إعداد الأطروحة الجامعية

مع تمهيد في مقومات
الدراسة الجامعية

وملاحق مختارة من
الأصول والمصادر العربية

الدكتور كمال اليازجي

أستاذ سابق في منهجية البحث العلمي
في كلية التربية - الجامعة اللبنانية

دار الجيل

ص.ب ٨٧٣٧ - ت : ١٥٨٩

مقدمة

كنت قد عاهدت نفسي ان يكون كتابي السابق « صور من الماضي الحيّ » آخر ما اعاني تأليفه : فافرغت فيه احب ذكريات حياتي اليّ : لكنني بعد ان عاينت، على مدى سنوات، ما تنتجه بالجملة بعض الجامعات المحلية من حملة الماجستير والدكتورا، وما تجيزه من ابحاث ورسائل جامعية، هي في تقديري دون المستوى المتوقع، رأيت من واجبي، وقد انقطعت صلتي باخواني الطلاب الجامعيين، بعد تقاعدي، ان احزم امري ثانية، واطلق صوتي في اسماع من عزم منهم على اعداد رسائل جامعية رفيعة المستوى. فاذا بي اعود الى اوراقي وتصاميم محاضراتي، وافرغ خلاصتها في هذا الكتيّب، راجيا ان يسهم في تسهيل الاخذ بالمنهج العلمي، وتحسين مستوى البحث في الرسائل الجامعية

ولما كان جل الضعف الراهن مردوداً، في يقيني، الى تدنٍّ في مستوى الدراسة الجامعية، مهدتُ لبحث المنهجية العلمية بعرض موجز لطبيعة الدراسة الجامعية، ولأهم ما يميّزها عن سياق التحصيل الثانوي.

ولما كانت الكثرة المطلقة من طلابنا الجامعيين لا يُلمُّون، كما ينبغي لهم، بالمصادر العربية، الحقت بحث المنهجية بجداول مختارة اثبتُّ فيها طائفة من الاصول والمصادر العربية في حقول التاريخ والتراجم، والجغرافية،

والادب، واللغة، وعلوم الدين، والفلسفة وما اليها، مشيراً بصورة خاصة إلى الطبعات الاوروبية، لانها ادق واغنى بالذيول والشروح والفهارس، والى الطبعات المحلية المتأخرة لانها ايسر تناولاً واقتناء. اما المراجع المتأخرة فلما كان حصرها متعذراً في النطاق الرسوم لهذا الكتاب، ولما كانت بوجه العموم، في متناول الطلاب، وقد دخل الكثير منها في ثقافتهم العامة، فقد تركت ما غاب عن احدهم منها الى عناية مرشده الكريم.

ولقد كان هدفي الآخر من الحاق الكتاب بهذه المصادر، اغناء ثقافة الطالب باطلاعه على روائع تراثنا القديم، ومساعدته في بناء نواة صالحة من المصادر القديمة لمكتبته الخاصة لان الحصول على مثل هذه المؤلفات ليس رهن الطلب، وانما هو بالاكثر وليد الصدفة وحسن الحظ. فاذا كان العلم بها مقدّماً، كان اقتناص العابر منها مهيّأً. هذا فضلاً عن ان وجودها، في يقيني، متمم لبحث المنهجية العلمية.

المؤلف

بيان المحتوى

الموضوع	الصفحة
المقدمة ــ الدافع لوضع الكتاب	٥
بيان المحتوى	٧
التوطئة ــ مقومات الدراسة الجامعية	٩

الفصل الاول
موضوع الرسالة

الحافز الى البحث	١٥
اختيار موضوع الرسالة	١٦
بين الماجستير والدكتورا	١٧
مستندات الموضوع على انواعها	١٨
تأمين المصادر والمراجع	١٨
دور المرشد في توجيه الباحث	٢٠

الفصل الثاني
القراءة والتقميش

مشروع تصميم الاطروحة	٢٥
تصنيف المستندات وتنسيقها	٢٦
مصداقية المصادر العربية	٢٨
القراءة وتدوين المعلومات	٢٩
العمل بنظام البطاقات	٣٠
تنسيق البطاقات تبعاً للمخطط المبدئي	٣٢

الموضوع	الصفحة

الفصل الثالث
تحرير الرسالة وطباعتها

مراحل اعداد الرسالة	٣٧
سياق البحث وتوجيه المرشد	٣٨
تحري المستند المخطوط	٣٩
ترجمة المستند الاجنبي	٤١
وجوب اتقان الاخراج	٤٢
الاستعانة بالحركات والضوابط	٤٣
استخدام الارقام والرموز	٤٣
ادب التأليف	٤٦
ختام الرسالة	٤٧

الفصل الرابع
الذيول والملاحق والفهارس

وظيفة الذيول والهوامش	٥١
انواع الملاحق والجداول	٥٤
الفهارس الموضوعية والأبجدية	٥٥
طباعة الرسالة يدوياً	٥٦
نشر الرسالة	٥٨
خلاصة القول	٦٠

الملحق

جدول المؤلفات المساعدة	٦٥
جداول المصادر المختارة	٦٧

توطئة
في مقوّمات الدراسة الجامعيّة

الجامعة ليست امتداداً للمعهد الثانوي

التعليم الثانوي عندنا شديد الاعتماد على الاستاذ. حتى في حال وجود كتاب معيّن للصف، فان معتمد الطلاب يبقى مركزاً على شروح الاستاذ لمسائل الموضوع. وذلك لسبب بسيط هو ان الاستاذ هو الحكم في تقييم نتائج الامتحان، وقوله هو القول الفصل في نجاح الطالب او رسوبه. والمقياس لديه هو دوماً ما يعيده اليه طلابه مما ادّاه اليهم من اشتات المعلومات.

فاذا تخطينا الامتحانات المدرسية الى صفوف البكالوريا والامتحانات الرسمية، فهنالك منهج رسمي ينبغي استيعاب محتواه، وامتحان رسمي مقيد بهذا المنهج. لذلك انحصر تحصيل الطالب الثانوي في مفردات المنهج الرسمي. وخلا من كل ما سواه، وهو كثير وغني ومتنوّع. فاذا انهى الطالب مرحلة التحصيل الثانوي رقي آلياً الى دوائر الجامعة، وهو باقٍ على نهجه الثانوي في الاعتماد على كتاب الصف، اذا كان للصف كتاب، او على محاضرة الاستاذ على انها كل ما يعنيه لضمان النجاح. وجاء من ثمّ جهله المطبق لمقوّمات البحث المستقلّ. فاذا هو اقدم، بعد ذلك، على اعداد رسالة جامعية لنيل شهادة عليا، آثر الموضوع الذي تتوفر فيه المؤلفات التي يستطيع ان يُغير عليها، ويسهل عليه ان يلفّق مادة رسالته مما يسبيه من بنات افكار مؤلفيها. ولا يبقى

عليه الا ان يمهرها باسمه، ويتقدم بها الى لجنة المناقشة على انها من ثمار جهوده. فيما كان الواجب ان يختار مشكلة شائكة، او مسألة تضاربت فيها الاراء، او ظاهرة غابت عن الانظار، فَيُكِبّ عليها، وينقب في مظانّها، ويغوص في اعماقها، الى ان يتوصل منها الى قناعةٍ،إنْ لم تجلب الحل او تحسم الخلاف او تظهر الحق، فانها على الاقل، تزيل بعض العقبات، او تفنّد بعض المزاعم، او تلقي ضوءاً جديداً تُضيّق شقة الخلاف، او تُوضح بعض المعالم المؤدية الى الحل المنشود. وكيف له ان يباشر ذلك وكل ما لديه من وسائل التحصيل،حسن الاصغاء وبراعة تدوين الملاحظات.

الدراسة الجامعية تتركز على الموضوع لا الكتاب

ان التدريس الجامعي مركز اساساً على الموضوع، والموضوع غير محصور بالضرورة في كتاب او محاضرة. لذلك كان من واجب الأستاذ الجامعي ان يرشد طلابه الى المنشورات التي تناولت الموضوع المعروض من قريب او من بعيد، موافقة او مخالفة، ان لم يكن من اجل الالمام بالموضوع من جميع جهاته، وهو اقل ما يتوقع من الطالب الجامعي، فمن اجل التوصل، بعد نقد الاراء وتمحيصها،الى شبه قناعة تضع المشكلة في ضوء جديد، وتسهل السبيل لباحثين لاحقين. فلو اننا روّضنا طلابنا،في المرحلة الاخيرة من تحصيهم الثانوي على اصول البحث. ورفعنا عن صدورهم كابوس الكتاب والمحاضرة والمنهج، على انها مجتمعة خشبة الخلاص الوحيدة، وبدأنا بنقل التركيز في التدريس من الكتاب الى الموضوع،بتعيين مراجع اضافية على سبيل الواجب لا لمجرد التفقّه، وافسحنا لهم في مجال الاجتهاد والاقتراح، وخرجنا في تقييم الانتاج من قيود المقررات الى رحاب الاجتهاد

الشخصي في النقد والتعليل والاستنتاج،حتى ولو جاء الافتراض بعيد الاحتمال، لاوصلنا الى الجامعة المادّة الخام الصالحة للتحصيل الجامعي. ولكانت مهمة البحث والتنقيب ايسر على طلابنا الجامعيين، ولكانت مهمة المرشد اسهل واقل عناءً. ولما اضطر الى ان يكون في اعداد الرسالة الشريك الاقوى، وعن نجاح الطالب المسؤول الاول، ولما كانت الرسالة الجامعية بالتالي اول ما يكتب الطالب واخر ما يؤلف.

ومهما يكن من امر، فان الحفاظ على المستوى الجامعي يقضي بحصر حق اعداد الرسائل الجامعية،لنيل شهادات عليا،في من اثبتوا من الطلاب الجامعيين كفاءتهم في البحث المستقل.



الفصل الأول

موضوع الرسالة

الدافع الى البحث المستأنف
اختيار موضوع الرسالة
بين الماجستير والدكتورا
تأمين مستندات الموضوع
دور المرشد
مشروع تصميم الاطروحة

الفصل الأول

موضوع الرسالة

الدافع الى البحث المستأنف

اول قرار يواجه الطالب الجامعي الطّموح هو اعداد برنامج شهادة عليا : ماجستير ثم دكتورا. وكثيراً ما يكون الدافع التماس ترقية او زيادة مرتب. وهو كثير في فئة الموظفين الدائمين من الطلاب، حيث الترقية الى وظيفة كبرى مقيّدة بحيازة شهادة معينة. ولقد صارحني العديدون من طلاب الجامعة اللبنانية ممن رغبوا اليّ في الاشراف على رسائلهم، بانهم انما ينشدون بذلك الترقية، اذ لا امل لهم آخر في زيادة المرتّب. وكان رجاؤهم مني، بلا استثناء، ان اختار لهم موضوعاً سهلاً، لأن الفراغ الميسور لهم للقراءة والبحث محدود جداً. فكان تشددي معهم طريقة لطيفة لرفض ارشادهم.

ان طالب الماجستير، بوجه العموم، يعتبر اقتراح موضوع الرسالة من واجب المرشد : فيما المتوقع منه هو الموافقة المبدئية على إعداد البرنامج المقترح. وعلى المرشد من ثَمّ ان يوالي عرض المواضيع على الطالب الى ان يحظى احدها بقبوله، مع احتفاظه لنفسه بحق تغيير الموضوع اذا لم يرق له، او التحول الى مرشد آخر اذا لم ينسجم مع مرشده هذا. والواقع ان اختيار الموضوع اصلاً من واجب الطالب. بل ان موضوع البحث هو في الاصل الدافع الاول لاعداد البرنامج المستأنف وليس العكس. ذلك ان

الطالب، في غضون دراسته الجامعية، لا بد من ان يكون قد وقع في حقل اختصاصه، على ثغرات تدعوه احداها الى الرغبة في البحث لتدارك الخلل. فاذا هو وجهاً لوجه مع موضوع الرسالة العتيدة. اما مهمة المرشد فتقتصر اوتكاد، على اظهار العقبات، واقتراح الوسائل، وتعيين اهم المستندات.

اختيار موضوع الرسالة

اختيار موضوع الرسالة ينبغي ان لا يخضع لاعتبارات ظرفية جانبية مثل ضيق الوقت وصعوبة العمل وكثرة النفقات، وإلّا انتقل الغرض من الحرص على الانجاز العلمي الى الظفر بالشهادة بيْسير من التضحية؛ وانما الواجب ان يكون العامل في اختيار الموضوع الرغبة في احقاق حق، او ابطال وهم، او ايجاد تسوية، او سد ثغرة، او اظهار مجهول، او تعويم مغمور.

ثم ان الموضوع المختار يجب ان يطلبه الطالب في حقل اختصاصه، لان الفائدة المرجوّة منه يتوقع ان تكون اجلّ واعم. والعناء في بحثه ان يبدو اخف وايسر لما يقارنه من لذّة. ولا يعدم الطالب الجامعي ان تعترض سبيله في حقل اختصاصه عقبات كثيرة من قبيل تعارض الاراء، وتنافر النتائج، وغموض الوقائع، ووجود الثغرات، ووقوع الاخطاء، مما يثير فيه حب الاستطلاع، فيجعل من احد هذه الاشكالات موضوعاً لرسالة جامعية. بل قد يكون موضوع الرسالة بعض ما شغل الطالب طويلاً في عهد تحصيله، فاعترض سبيله مكرراً، فاذا هو الان في غنىً عن التفتيش، واذا الموضوع المنشود يفرض نفسه بلا اكراه.

اما اذا كان الطالب الجامعي خالي الذهن من موضوع يؤثره بالبحث، فكثيراً ما يقع صيداً سميناً لمرشده، لا سيما اذا كان

ممن عرفوا بطول الجلد وشدة المواظبة، عندها ربما خطر للمرشد ان يستخدمه في بعض مشاكله هو، مما يفتقر الى الصبر اكثر منه الى الذكاء، كبعض الاعمال الآلية التي لا بد منها في توجيه البحث، كأن يطلب من هذا الطالب ان يفهرس له مجلة قديمة، او كتاباً سيء النشر يستفيد هو منه، ولا يجني منه الطالب الا العناء ورتابة العمل. فيقنع من الفائدة العلمية بنيل شهادة لم تزده معرفة ولا ثقافة. فصح فيه قول الشاعر :

كالعيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول

وليس من حرج في ان يختار المرشد للطالب موضوعاً يهمه هو اذا كان الموضوع المختار مما ينتفع به الطالب في ابحاثه، اما ان يحمله على عمل آلي مُمِلّ ربما كرّه اليه البحث. فامر غير جائز. والطالب مع ذلك غير خال من مسؤولية ما وقع فيه، لان اختيار الموضوع كان من حقه اولاً، فتخلى عن هذا الحق لمرشده.

وجملة القول، ان الموضوع المختار ينبغي ان ينبع من رغبة الطالب وفي حقل اختصاصه، وان يكون بحيث ينتفع به هو وينفع سواه، وان يأمل، ان هو وفّق فيه، ان يزيد ولو لبنة صغيرة في صرح العلم الذي يعالجه، او غرسة جنية في حقل الاختبار الذي يتعهده، والا فخير له ان يصرف ذهنه عن هذه المغامرة.

بين الماجستير والدكتورا

جميع الاعتبارات السابقة واحدة بالقياس الى رسالة الماجستير واطروحة الدكتورا. لكن مهمة الباحث فيهما مختلفة، لا سيما من حيث الشمول والاستقصاء وأصالة الانجاز. فلئن كان حقل الماجستير اوسع. فان نطاق الدكتورا اضيق. واذا اكتفي من الاولى بسلامة البحث وجودة الاداء، فان المطلوب الى ذلك في الثانية

بُعْد الاستقصاء، واصالة الانجاز. واذ لا يشترط في الاولى التوصل الى ابتكار، فان الاستنباط او الكشف او التفنيد او الجدّة في اسلوب المعالجة، او الاضافة الى المعرفة، شرط لا هوادة فيه في الثانية.

اما من حيث الحجم فلا قاعدة جازمة، لان العبرة أصلاً بالنوع لا بالكم. ومع ذلك فالمتوقع ان تزيد دقة البحث في حجم اطروحة الدكتورا عن حجم رسالة الماجستير. وربما بلغت صفحات الاولى الثلاث مئة في حين استوفت الثانية موضوعها في مئتين او اقل. وقد لا يتحمل موضوع الماجستير اكثر من ثلاثة فصول، في حين يفتقر موضوع الدكتورا الى خمسة او يزيد. وتفاوت الحجم بشأن الدكتورا اوسع منه باعتبار الماجستير، لان قوام الدكتورا الابتكار، وعرضه اوجز، في حين ان قوام الماجستير جودة الاداء ومقتضاه اوسع. ولقد منحت شهادة الدكتورا على رسائل ربما لم تتجاوز من الصفحات الخمسين، في حين ان هذا شبه محال في عرض اي موضوع على مستوى الماجستير.

مستندات الموضوع

ان الاعتبار الحاسم في اختيار الموضوع توفر المستندات التي يقوم عليها البحث، لانّ الاطروحة ليست قصيدة تستملى من العاطفة، ولا لوحة تستلهم من الطبيعة، بل هي بحث جدّيّ في مسألة شائكة لا بد فيه من استنطاق الاصول، وتمحيص الحقائق، ومقارنة الاراء، واستطلاع الاسباب، واستدراج النتائج، واقتراح الحلول. وعلى ذلك فالحاجة ماسّة الى مصادر تتوفر فيها المعطيات التي تمهد السبيل الى النتائج المرجوّة.

تأمين المصادر : فاذا لم يظفر الطالب الباحث بجل المصادر

الضرورية. وما يمكن أن يقوم مقام سائرها المفتقد، فعبثاً يحاول الوصول من بحثه الى ما هو ذو جدوى. مثال ذلك أن يقدم الباحث على درس شاعر من قصائد له وجدها متفرّقة في بعض المصادر، مع علمه بوجود ديوان له كامل، الا انه مخطوط محفوظ في بعض المكتبات الكبرى. فانه ان لم يحصل على نسخة مصورة عن الديوان يدرس منها الشاعر، فدراسته له من بعض اثاره عمل ناقص وجهد باطل. قرأت عن مستعرب الماني عمل باقراره، اثني عشر عاماً في جمع اثار للشاعر العباسي المكثر ابن الرومي، تمهيداً لوضع دراسة شاملة عنه. ولم يكن يعرف له ديواناً في مكان ما. وقبل ان ينشر دراسته نمي اليه ان احد شيوخ الادب في المغرب يملك ديواناً مخطوطاً لابن الرومي. فكتب اليه يتحرى صدق الخبر ويلتمس السماح بنشر المخطوط فجاءه الجواب بصدق الخبر ورفض الطلب. فاوقف عمله ودفن اثني عشر عاماً من جهده.

واذن فتأمين المصادر امر في منتهى الضرورة. ولا غنى في ذلك عن الاستعانة بالمرشد، لان المتوقع منه ان يطمئن الطالب بتوفر الاصول، لا ان يأخذ عليه التقصير في توفيرها بعد اتمام البحث. على ان ذلك لا يعفي الطالب من مسؤوليته، لان الموضوع موضوعه، والمفروض ان يكون ادرى به حتى من مرشده.

توفر المراجع : هذا بشأن المصادر. وهنالك المراجع ايضاً وهي-ان لم يكن موضوع الرسالة الاول من نوعه- ذات اهمية بالغة كذلك، لانها تشمل الابحاث السابقة التي تناولت الموضوع، وجالت في مناحيه من قريب او من بعيد. وهي بجملتها تمثل ما وصلت اليه الابحاث السابقة في معالجة مسائل الموضوع

ومشكلاته، والمنطلق الذي ينبغي للطالب الباحث ان يبدأ منه بحثه. على ان اعتماد المراجع لا يكون من اجل الوقوف على الحقائق الاساسية، فمطلب هذه الحقائق في المصادر، واكتفاء الباحث بسهولة تناولها من المراجع المتأخرة عيب كبير في الدراسة. حتى في حال ذكر صاحب المرجع لمصدره، فان من واجب الطالب الباحث ان يتأكد من صحة الشاهد بمراجعة المصدر. ولا يفيده، في حال الخطأ في النقل، ان يعتبر صاحب المرجع مسؤولاً عن ذلك الخطأ، لما يلزمه من العودة الى المصدر. واذا اعتمد الطالب في بحثه ما لم يردّه صاحب المرجع الى مصدره. فكل ما يبنيه عليه مضطرب غير حريّ بالثقة.

والخلاصة ان المصادر انما تعتمد من اجل الوقوف على الحقائق الجذرية والاوضاع الاصلية، اما المراجع فللاستئناس بآراء ومقررات اصحابها في الموضوع. واختلاف المصادر في قضية معينة اخطر جداً من اختلاف المراجع. لان المصادر تتحكم بالباحث، فلا بد له من الخروج منها بقرار. اما المراجع فهو الذي يتحكم بها فيقرّ منها ما ينسجم مع مصادره، ويرفض ما يعارضها. ذلك ان القناعة التي ينتهي اليها بعد مناقشة المصادر تساعده كثيراً في غربلة المراجع، بحيث يجيء البحثُ متماسك الاجزاء

دور المرشد :

المرشد هو المستشار الدائم للطالب الباحث، وعلى الطالب ان يطلع مرشده على كل ما يعترض سبيله من المشاكل، وجميع ما يتوصل اليه من بوادر. وليس من واجب المرشد ان يلاحق الطالب ليطلع على مدى ما بلغ في بحثه. لذلك كان من حسن التدبير ان يجري بينهما اتفاق على الاجتماع في مواعيد معينة، تبدأ اسبوعية

ثم تتحول شهرية، بحسب الحاجة، يعرض فيها الطالب على مرشده ما انجزه في الفترة المنصرمة، ويكاشفه بما تعذر عليه، ويحصل منه على التوجيهات اللاحقة المفيدة.

وينبغي للطالب الباحث كذلك ان يكون على يقين تام من انه هو المسؤول اولاً وآخراً عن موضوعه، وان مهمة المرشد تقتصر على النصح والتوجيه. لذلك فهو غير مجبر على التقيد برأي المرشد اذا لم ينسجم مع قناعته. انما عليه ،في حال مخالفة المرشد ،ان يكون مستعداً للدفاع عن وجهة نظره، بعيداً عن المكابرة، ملتزماً بالاخلاص والنزاهة. وهذا لا يعني قطعاً ان المرشد طليق من كل مسؤولية ادبية عن الطالب وعن مستوى انجازه، لانه عندما رضي بالاشراف على عمل الطالب اعترف ضمناً بكفاءته، وعندما وافق على موضوع الرسالة، سلّم بانه حري بالبحث، وعندما سمح بطبع الرسالة وتقديمها للمناقشة، اعتبرها انجازاً مقبولاً. والمرشد مهما كان من استقلال في موقفه، لا بد من ان يتأثّم من اخفاق طالبه، او ان يعتز بنجاحه فضلاً عن تفوّقه. والذي لا يتحمل المرشد مسؤوليته هو اراء الطالب الشخصية، وموقفه الخاص والنهائي من موضوعه. وذلك احتراماً لحرية الرأي وقناعة الفكر.

الفصل الثاني

القــراءة والتقميش

تصميم الاطروحة
تصنيف المستندات
مصداقية المصادر العربية
القراءة والتدوين
تجميع المستندات
نظام البطاقات
تنسيق البطاقات بحسب التصميم



الفصل الثاني
القـــراءة والتقمـــيش

تصميم الاطروحة :

ان الخطوة الثالثة في مسيرة الطالب الباحث، بعد اختيار موضوع رسالته، والتثبت من توفر مستنداته، وضع تصميم مبدئي لسياق عمله كما يتصوره مقدَّماً، وهو عبارة عن مخطط آني يشتمل على عناوين فصول الرسالة العتيدة،والتفرُّعات الرئيسة لكل منها، بحيث تتضح معالم الموضوع، ويظهر سياق المعالجة، وتفترض الاحتمالات المتوقعة. كأن يكون الموضوع مصداقية الادب الجاهلي،فيتناول تصميمه اولاً مبررات الشك في صحة الادب القديم، ويعرض ثانياً لتحليل هذا الادب في اصوله ومصادره، ويأتي ثالثاً على اسباب تزييفه، وينتهي رابعاً الى ما يسوق اليه البحث من اثبات وترجيح، او ابطال وتشكيك.

وهذا التصميم الآني لا يتحتم على الطالب الباحث الالتزام باكثر من خطوطه الكبرى، اما التفاصيل فله ان يدخل عليها تعديلات ربما اقتضاها تقدمه في القراءة. وقد يبدو له، بعد الفراغ من القراءة، وقبل المباشرة بالكتابة، ان يعيد النظر في تصميمه الآني جملة، وان ينشئه من جديد، على ضوء ما توصل اليه واقتنع به. فلا بد له عندها من الحصول على موافقة المرشد. فاذا كان التعديل يمسّ جوهر الموضوع المسجل، لم يكن بدٌّ من اعادة تسجيل الموضوع بصيغته الجديدة. اما استبدال الموضوع بسواه

فربما استتبع اختيار مرشد آخر.

ومتى رضي الطالب الباحث عن تصميمه المبدئي، انتقل الى وضع جدول باهم مصادره ومراجعه، وتقدم به مع التصميم الى مرشده. وربما بدا للمرشد ادخال بعض التعديل على التصميم، والاستدراك على جدول المستندات بالاضافة اليه، او بالاسقاط منه. وقد يشير باعتماد بعض الطبعات الخاصة التي تتميز بالاخراج العلمي، او ينصح باستطلاع اراء بعض الاخصّائيين في احد الحقول الجانية. كأن يكون الموضوع في نطاق الادب، والمستند المطلوب في حقل التاريخ، فيحسن عندها الاستئناس برأي مؤرخ مختصّ في افضلية كتاب على آخر او طبعة منه على اخرى. وكما ان التعديل الجزئي في التصميم جائز في اي وقت، كذلك التعديل في جدول المستندات، لان المفترض في الباحث انه مقبل على موضوع مجهول، او انه آخذ في معالجة مشكلة غامضة. فهو والحالة هذه معرّض لمفاجآت لم تكن في الحسبان، ولا بد من اخذها بعين الاعتبار، والافساح لها في سياق البحث. وليس للطالب الباحث ان يقحم في رسالته كل ما وقع له من معلومات، ولا ان يأسف لقراءة كتاب لم يستمد منه شيئاً، فالمعلومات الخارجة عن جوهر الموضوع مضرّة بتماسك البحث، والعلم بخلو بعض المستندات من واقع منشود، لا يقل اهمية عن العلم بوجوده في مستند آخر. والعلمُ علمٌ إيجابيّاً مكان او سلبياً.

تصنيف المستندات :

يجري تصنيف المستندات في الغالب الاعم بحسب اهميتها، فيكون اولها المصادر،وثانيها المراجع، وثالثها المنشورات الدورية فالمحاضرات والمقابلات الخاصة والمراجع الأجنبية.

فالمصادر هي كتب الاصول المشتملة على حقائق الموضوع الاساسية، ويدخل فيها الانجازات الاصيلة نظير دواوين الشعراء والسير الذاتية والمدونات المعاصرة، ثم اقدم المعروف من المستندات عن الموضوع مخطوطاً او مطبوعاً. ويفضّل منها ما نشر نشراً علمياً محققاً، وما كان مجهزاً بالذيول والشروح والفهارس.

والمراجع هي الكتب التي وضعت عن الموضوع بالاستناد الى المصادر، وتختلف قيمتها باختلاف دقة مؤلفيها وبعد اسقصائهم وسلامة تحليلهم واصالة نتائجهم، ثم اتقان اخراجها. واهميتها تلي اهمية المصادر. وكثيراً ما تقاس الرسالة بمدى اعتمادها على المصادر. لان المصادر توفر حقائق البحث. والمراجع تعرض اراء واضعيها حول الموضوع. والفرق شاسع مثلاً : بين ان ننقل واقعاً تاريخياً يتصل بحياة ابي العلاء عن الدكتور طه حسين، وبين ان نأخذه عن التبريزي، فلئن كان طه حسين قد توفر على دراسة ابي العلاء، فان التبريزي عاصره وعايشه، ودرس عليه واخذ عنه مباشرة. فكل ما نعتمد فيه من ذلك على طه حسين لا بد من مراجعته في المصادر للتحقق من صحته.

اما المحاضرات والمقابلات والمنشورات الدورية ،فما لم تكن ذات صلة مباشرة بالوضوع ،فانها تعتبر من المتمّمات، الا اذا كانت من قبيل الابحاث والدراسات العلمية، فانها تصبح في عداد المراجع.

والباحث يبدأ بالمصادر فيطالعها بحسب قدمها او قرب صلتها بالوضوع، على اعتبار ان الاقدم منها والاقرب اليه اجدر بالثقة. فاذا كان لاحدها طبعات عديدة، وجب اختيار الطبعة المحققة، لان صحة النص فيها ارجح، والوقوف على المطلوب من محتواها

ادق واسهل بفضل ذيولها وفهارسها. وعلى الباحث ان يختار من المراجع مؤلفات ذوي الاختصاص، فيعتمد مثلاً فيليب حتّي في تاريخ العباسيين. اما في ادبهم فيفضل عليه شوقي ضيف، لان رأي حتّي ارجح في التاريخ، ورأي ضيف اوثق في الادب. وهكذا قل في المحاضرات والمنشورات الدورية والمقابلات الشخصية، فان الاعتماد فيها يفضل دائماً ان يكون على ارباب الاختصاص منهم.

ولقد كان الحصول على جميع المستندات الهامة، قبل الآن، من اشقّ الامور على الطالب الباحث. لان وجود بعضها قد يكون متفرقاً في كبريات المكتبات العالمية، مما يضطرّه الى التنقل بين عواصم العلم في طلبها، ومراجعتها في مكانها. وقد يكون بعضها مخطوطاً وبعضها مطبوعاً نافداً، او منشوراً في مجلات متخصصة محصورة التوزيع، كالمجلة الملكية الشرقية التي يحررها عدد من المستشرقين الاوروبيين في عدد من اللغات الواسعة الانتشار. اما الآن فقد غدا الحصول عليها ايسر، بفضل وسيلة التصوير المجهري والنسخ الفوتوغرافي، ولم يبقَ ثمة عذر لمعتذر، او حجة لمتقاعس.

مصداقية المصادر العربية :

ان الكثير من المصادر العربية التي لا تتصل مباشرة بموضوع البحث قد وردت الاخبار فيها مسندة الى سلسلة من الرواة، رواها اللاحق عن السابق. يبدأ الكثير منها بشاهد عيان، وينتهي بمعاصر للمؤلف الذي دوّن الخبر. ولئن تأخر بعضها عن شاهد العيان، او سبق زمن المؤلف، ففي توارد الخبر عن عدد من سلاسل الرواة ما يستأنس به في استرداد الثقة بصحة الخبر.

والمصادر العربية لا تقتصر عادة في رواية الخبر، على سلسلة واحدة من الرواة، لا سيما حيث تعددت روايات الخبر الواحد

واختلفت. فان الباحث، في مثل هذا الوضع، لا بد له من عرض الخبر للنقد الداخلي والخارجي، لاعتماد الرواية الصحيحة له. فيتناول أولاً معقولية الخبر ومدى انسجامه مع الاخبار الاخرى الثابتة. ويعمد ثانياً الى سلسلة الرواة فيتفحّص صحة تسلسلها ومدى قرب اولها من الحدث وآخرها من المؤلف، ومدى الثقة بامانة البعض من رواة الخبر، او بقوة ذاكرتهم. ولا بد بعد هذا التمحيص من التوصل الى اقرب ما يمكن من صدق الخبر. وبه تثبت بعض الروايات وتبطل اخرى، او تعظم الثقة ببعضها على حساب بعضها الآخر.

فواجب الباحث في اول الامر ان يدوِّن الخبر بجميع رواياته على علاتها، مرجعاً كلاً منها الى مصدره. فاذا عرض له في تحرير رسالته قارن بين رواياته، ودوّن ما اقتنع به من اثبات او ابطال او ترجيح.

القراءة والتدوين

ينبغي للباحث تجميع ما امكن من المستندات قبل البدء بالقراءة، واستئناف التجميع في اثنائها الى ان يستوفيها. وخير له ان يدوِّن ما يقمّشه منها على بطاقات تنفرد كل واحدة منها بحقيقة واحدة. او بعدد من الحقائق المتلازمة. فاذا انتهى من القراءة والتقميش، نسق البطاقات بحسب التصميم، فتمّ امامه هيكل البحث، وانتقل الى تحرير الرسالة. واليك تفصيل ما تقدم

تجميع المستندات : ان المستندات الضرورية لبحث ما نادراً ما كانت قبل الآن متوفرة من اول الامر، ماثلة بكاملها بين يدي الباحث. فكان عليه، متى ظفر باحدها، قرأه ونسخ منه من

المعلومات ما يتصل بموضوعه من قريب او من بعيد. وكان اعتماده لدى الكتابة على المنسوخ بما قد يشوبه من عيوب النسخ. اما اليوم فالحصول على المستندات على انواعها ميسور بفضل التصوير المجهري منه والمكبر. وذلك بنزر يسير من النفقات. فمن المستطاع الآن، والحالة هذه، وجود المستندات بكاملها بين يدي الباحث، واعتماد سياق منتظم في قراءتها، وفي الكتابة بالاستناد اليها. وبمقدار ما تتوفر له هذه الاصول، يستطيع الاقتصاد في النسخ. لان مجرد الاشارة اليها في البطاقة يغني عن نسخها، ويؤمّن الاعتماد على الاصل بدلاً من المنسوخ، ويجنّب الباحث هفوات النسخ.

نظام البطاقات

لا يزال بعض المؤلفين يجرون على الطريقة القديمة في جمع معلوماتهم، فينسخون على دفاتر او اوراق مفردة ما يقمشون من قراءاتهم. فاذا وقعوا على جديد في موضوع ما سبق نسخه تعذر عليهم ضمه اليه، فاذا الحابل من معلوماتهم المنسوخة قد اختلط بالنابل، والقديم بالمتأخر، والمقدم في البحث بالمؤخر منه. فاذا اقبلوا على الكتابة وجدوا انفسهم امام خليط من المعلومات تعذر عليهم حصرها في ابواب، او توزيعها بحسب تصميم ما، فضلّوا السبيل في متاهاتها. وكان عليهم من ثمّ ان يراجعوا جميع اوراقهم كلما اقبلوا على تدوين نبذة من موضوعهم، بحثاً عن المعلومات الداخلة فيها. وفي ذلك من اضاعة الوقت والاسراف في الجهد ما فيه.

اما الباحث الحديث، فلا يتردد في استخدام البطاقات، يختار منها القياس المناسب، ويدوّن على كل منها حقيقة واحدة، او

بضع حقائق متلازمة، من المعلومات المتوفرة. لان هذه الطريقة تكسبه حرية تامة في تناول الحقائق وفي تحريكها تقديماً وتأخيراً، بحيث تصبح صالحة للموضوع مهما اختلفت تصاميمه.

والبطاقات ينبغي ان تكون من قياس واحد. فاذا كانت المستندات موجودة لدى الباحث، اي هي له، واختار الاكتفاء بالاشارة الى ما يريد منها: فالقياس الصغير (٣ × ٥) يفي بالغرض. اما اذا اختار نقل النص المطلوب على البطاقة من المستند، فعليه بالبطاقات ذات القياس المتوسط (٤ × ٦). اما القياس الكبير (٥ × ٨) فلا يحتاج اليه الا في حال دراسة نص في مخطوط او كتاب نادر. اذ يكون الباحث مضطراً الى نسخ معظم ما في الكتاب. ومهما كان القياس المختار فمن الاسهل على الباحث ان يستخدم صفحة واحدة من البطاقة، لانه متى صنّف البطاقات الخاصة بنبذة ما لدى الكتابة، كانت مادة المعلومات برمتها امام ناظره، يتأملها ويقارن بينها، ويصوغ ما شاء منها، دون ان يحتاج الى تقليبها، مع ما يسبب له ذلك من التشويش.

والاصل في استخدام البطاقات ان يدون على البطاقة الواحدة حقيقة واحدة. بحيث تنزل كل بطاقة في مكانها من التصميم، وتتيسر اعادة توزيع البطاقات لدى احداث اي تعديل في التصميم. فاذا اشتملت البطاقة الواحدة على عدد من الحقائق المتفرقة، وتعذر وجودها في غير مكان واحد، اضطر الباحث الى نسخها على عدد من البطاقات يساوي عدد الحقائق التي اشتملت عليها، والاماكن التي ينبغي ان تكون فيها من التصميم، او ان يضع بطاقة جديدة في كل مكان آخر عليها احالة الى البطاقة الاولى. وعندها يقع الباحث في ما حاول الهروب منه من التوسع في استخدام

البطاقات.

وكل بطاقة يجب ان تحمل، فضلاً عن الحقيقة المقتبسة، الموضوع الجزئي وعنوان الحقيقة المفردة في اعلاها. ثم اسم المؤلف، وعنوان الكتاب، ومكان طبعه وسنة الطبع، والجزء والصفحة او الصفحات التي جرى منها الاقتباس، في ادناها، الا حيث تعتمد طبعة واحدة من كتاب واحد لمؤلف واحد. وعندها يجوز للباحث ان يكتفي باسم المؤلف والجزء والصفحة، بعد ان يكون قد سمّى المرجع كاملاً في جدول المصادر والمراجع. فاذا استخدم للمؤلف اكثر من كتاب واحد، كان عليه ان يسمي الكتاب او يرمز اليه بعد اسم المؤلف مباشرة.

تنسيق البطاقات بحسب التصميم

لا يحتاج الباحث، في اول الامر، الى اعتماد تنسيق موضوعي معين لبطاقاته المكتوبة، ولعله يختار الترتيب الابجدي لعناوينها. بحيث تجتمع عنده المواد المتفقة في موضوعها في مكان واحد من مجموع البطاقات، فتكون اعادة توزيعها بحسب التصميم اسهل. فاذا تقدم بعيداً في القراءة والاقتباس، واجتمعت لديه كمية كبيرة من البطاقات، عمد الى تنسيقها بحسب التصميم المؤقت. وعندها تتبين له جملة امور، منها :

ان المادة المجموعة كافية في بعض اجزاء التصميم، ناقصة في بعضها الآخر، وقد لا يكون لها اثر في مكان آخر منه. ولا بد له في مثل هذا الوضع من العودة الى القراءة، او طلب المزيد من المستندات، للعثور على ما قد يتمم النقص او يملأ الفراغ. ومن الخير في وضع كهذا ان يستنجد بالمرشد لعله يحيله على مظانّ اخرى، او يقترح عليه استفتاء بعض المتضلعين من ذلك المنحى

من الموضوع. فاذا وفق في سد الثغرات التي تشوب تصميمه الآني، تحول بحكم الطبع الى تصميم ثابت وغدا هيكلاً للرسالة. اما اذا اخفق في محاولته، فانه مضطر الى ادخال تعديل ما على تصميمه المبدئي تفي به المعلومات المجموعة او تكاد. وموافقة المرشد على هذا التعديل واجبة.

وقد يتبين للباحث ايضاً ان الكثير من المادة التي عانى في جمعها لم تدخل في تصميمه. فاذا وقع له ذلك، وكثيراً ما يقع لسواه، فلا ينبغي له ان يندب جهده الضائع ووقته المسفوح. اذ خير له ان تكون المادة المجموعة اكثر مما يجب، من ان تكون اقل مما ينبغي، فينتقي منها ما يصلح له. وخير له ألف مرة ان يلقي ببعض مواده الفائضة في سلة المهملات، من ان يتكلف الافساح لها في تصميمه لغير داعٍ، ويعمد الى اقحامها في بحثه مضحياً بتماسك موادّه وتكامل اجزاء رسالته.

وقد يجد ان المعلومات في بعض اجزاء تصميمه قليلة شحيحة، فيلوم نفسه وينعتها بالتقصير. وقد لا تكون العلة في الموضوع او في مقدار الجهد المبذول، بل في بُعْد الطموح، وسعة التوقع، وتجاوز امكانات الواقع الى متاهات التنظير، ويكفيه فخراً انه كشف عن هذا الخلل، ونبّه عليه، وفتح مجاله لباحث آخر.

والتصميم المحكم لا يتسع، على كل حال، لجميع ما يقع للباحث في مطالعاته. ومن هنا يخرج الباحث عادة من دراسته باكثر مما يستوعبه تصميمه، فتكون فائدته الخاصة من بحثه، اضعاف ما اودرع في رسالته. وهذا امر متوقع بل مقصود من اعداد الرسالة. ومن يدري ان لا تكون المعلومات الاضافية ضائعة سدى، بل ذخيرة احتياطية ربما انقذت الباحث في المناقشة الشفهية من مداورات المناقشين !

فاذا انتظمت المعلومات بحسب تصميم الموضوع انتقل الباحث الى تحرير الرسالة.

الفصل الثالث

تحرير الرسالة

مراحل البحث
سياق البحث
تحري المستند المخطوط
ترجمة المستند الاجنبي
سلامة الاسلوب
الاستعانة بالضوابط
استخدام الارقام والرموز
ادب التأليف
خاتمة الرسالة.

الفصل الثالث
تحرير الرسالة

بعدما يبدو للباحث انه قد جمّع من المستندات كل ما امكن تجميعه. وقمّش منها ما تيسر له تقميشه. وعندما يتبين له ان معلوماته بمجموعها اصبحت تفي بموضوعه او تكاد، وان توزيعها قد تم بحسب التصميم المعتمد... عندما يبلغ هذه المرحلة من عمله، له ان يعتبر ان همه الاكبر قد زال، وانه مبدئياً قد انتهى من اعداد بحثه، ولم يبقَ عليه الا الكتابة. والمفروض في الباحث المؤهَّل ان لا يواجه صعوبة ما في التعبير كتابة عما صح عنده جمعاً وتأليفاً. ولعله الآن في غنى عن التنبيه الى وجوب اخراج البحث بصيغة لغوية صحيحة وواضحة، وعن التذكير بوجوب تفادي الادعاء والمباهاة.

تنسيق العمل

مراحل البحث

البحث على اختلاف موضوعاته، قابل للقسمة المبدئية الى ثلاث مراحل : الاولى تتركز على وصف مجمل للموضوع في وضعه الراهن : بما يشوبه من خلل، او يعتوره من نقص، فيعمد الباحث الى تعليل اختلاله، ويعد بالعمل ما استطاع على تقويم إلتوائه. والمرحلة الثانية تعنى بشرح مقومات الموضوع بالرجوع إلى الاصول وبالاستعانة بالفروع، لتقويم ما التوى منه، وتعويم ما غمر، بحسب الاستطاعة. وهذه المرحلة الثانية تمثل صميم البحث

واهم مشتملاته. اما المرحلة الثالثة فوصف مجمل لما طرأ على الموضوع بعد الانجاز الراهن، وتقييم لجدواه، ثم الاشارة الى ما لا يزال فيه بحاجة الى عمل باحث اخر. وهذه المراحل الثلاث اقل ما يمكن ان تعالج في ثلاثة فصول، وربما انتشرت على خمسة او تزيد.

سياق البحث :

الآن وقد تم توزيع المعلومات على فصول بحسب التصميم، وجرى تقسيم مادة كل من الفصول الى عناوين فرعية، فقد اكتملت صورة الرسالة، ولو بخطوطها الكبرى، امام الطالب الباحث، وغدا مستعدا للبدء بالكتابة. وعندها قد يبدو له ان انشاء الفصل الاول يحتاج الى توطئة ينطلق منها اليه، لم يكن قد حسب لها حساباً، لان تفكيره كان مركزاً كلياً على الموضوع بالذات.

والتوطئة، اذا كان من حاجة اليها، فغالباً ما تتناول خلفيات الموضوع، كالموقع الجغرافي، والوضع الاجتماعي والفكري، والواقع التاريخي والقومي، مما ترك طابعه على الموضوع كما تلقاه الباحث وانطلق في معالجته. وربما احتاج الى اعادة النظر في هذه التوطئة بعد الفراغ من تحرير فصول الرسالة، فهي الآن في صيغتها البدائية.

اما الموضوع بالذات فخطبه ايسر. بعد ان توزعت مادته في فصول، وتجزأت الفصول الى عناوين فرعية. يبدأ عندها الباحث بالفصل الاول، فيخرج بطاقات النبذة الاولى منه، ويضع امامه النصوص الداخلة فيها، يقرأها نصاً نصاً، ويغربلها، اذا احتاجت الى غربلة، وينفي عنها التعارض اذا كان بينها تعارض، بترجيح رواية على رواية، وتقديم رأي على آخر، وابطال ما اثبت الدليل خطأه، واثبات ما شهدت البيّنة على صحته. ثم يعيد بطاقات هذه النبذة الى مكانها من التصميم وينتقل الى النبذة التالية، فيعالجها بمثل ما عالج الاولى، وهكذا الى نهاية الفصل.

ومن الخير للطالب الباحث، بعد تحرير التوطئة والفصل الاول، ان يقدّمهما الى المرشد مع صورة عن التصميم المعتمد، اذا كان قد جرى فيه تعديل ما، ويتفق والمرشد على موعد لاحق لمناقشة الفصل وسياق العمل، والحصول منه على الموافقة عليه معدلاً او غير معدل. وان يعتمد بعد المناقشة والموافقة اسلوب العمل الجديد في اعداد سائر فصول الرسالة، على ان يقدمها لمرشده فصلاً فصلاً للاستفادة من ارشاداته في تصحيح خطإ، او تتميم نقص، او تبديل رأي، او تعديل لهجة. وحسناً يفعل ان هو لم يكتفِ، لدى انجاز فصول الرسالة، باجراء التعديلات المطلوبة فيها، لا سيما متى كانت تلك التعديلات كثيرة او جذرية. بل خير له ان يحزم امره، بعد تجدد تصوره للموضوع، ويعيد انشاء الرسالة بكامل فصولها في سياق منسجم ونَفَس موحد. ذلك لان ما كتب في اوقات متباعدة، وتحت مؤثرات متباينة، غالباً ما يضطرب معه انسجام السياق، وتختلّ وحدة النَفَس. لا سيما متى تخللته بعض الاضافات، وطرأت عليه جملة من التعديلات.

تحري المستند المخطوط وترجمة الاجنبي

تحري المخطوط : ان الباحث المدقق لا يعتبر المستند المخطوط صحيحاً الا بعد ان يتثبّت من اصالته. لذلك كان عليه ان يتحرى صحة النص المخطوط قبل ان يتورط في بناء مقومات بحثه عليه، وله ان يتأكد من صحته بعدد من الوسائل لا يجوز الاكتفاء باحداها او ببعضها، لان المزور ربما حرص على المطابقة عمداً بين النص المزيف وخصائص النص الصحيح لتجوز حيلته على القاريء او المؤرخ، من ذلك :

١ . التثبت من وجود صلة تاريخية بين النص والموضوع.
٢ . التأكد من شكل الخط ومن مطابقته لخطوط اخرى ثابتة.
٣ . التثبت من ان نوع الورق والحبر مما كان شائعاً في العصر الذي ينسب اليه المخطوط.
٤ . ان تكون بعض صور الحروف التي ترسم عادة بعدد من الاشكال قد وردت في النص المتحرّى كما في بعض النصوص الثابتة، كالتاء المربوطة والهاء المتوسط، ورسم كرسي الهمزة، وصورة الراء والكاف.
٥ . ان تكون بعض المصطلحات الكتابية والتعابير البيانية الواردة في النص المتحرّى مما يميز سائر النصوص الصحيحة.
٦ . ان تكون بعض الاخطاء الكتابية الواردة في النص المتحرّى واردة كذلك في النصوص الثابتة مثل اثبات الالف في «هاذا» و« لاكن » و« ذالك »، والنون في « اذن » ونحوها.
٧ . التزام التذكير او التأنيث في ما يجوز فيه التذكير والتأنيث مثل الدار والحال والسوق والطريق،
٨ . الفصل او الوصل في كتابة بعض الالفاظ مثل : فيما وفي ما، وكلما وكل ما، وخمسماية وخمس ماية او خمسمئة وخمس مئة.
٩ . الفصل او الوصل بين نقاط الحروف المعجمة مثل الياء والياء، والتاء والثاء، والطريق والطريق والطريوم.
١٠. كذلك المراوحة بين هذه الاشكال في النص هي دليل صحة اذا تمثلت في النصوص الثابتة
١١. اسلوب الكتابة ونَفَس الكاتب، فانه ينبغي ان يكون واحداً في النص المتحرّى والنصوص الثابتة.

هذه وسواها تساعد على تحري النص المخطوط والتثبت من

صحة نسبته الى صاحبه. والواجب كما تقدم، ان لا يُكْتَفى بدليل واحد، لان المزيف لا يفوته هذا الدليل، ولكنه نادراً ما يتنبه الى جميع هذه العلامات الفارقة.

ثم ان لمحققي النصوص المخطوطة، مذاهب شتى في تحريها ونشرها. من ذلك نسخ المخطوط بنصّه والتعليق عليه تصحيحاً وتفسيراً في الذيل. وفي حال وجود اكثر من مخطوط واحد للنص الواحد، اعتماد الاقدم على اعتبار انه اقرب الى الصيغة الاصلية، والاشارة في الذيل الى فروق الرواية. اما الاخطاء الكتابية والتاريخية، في حال وجودها، فامّا ان تصحح في المتن ويشار اليها في الذيل، واما ان تثبّت كما هي في النص المخطوط ويشار الى الوجه الصحيح في الذيل. وفضيلة الاسلوب الثاني انه يحافظ على النص كما في الاصل، وفيه دلالة هامة على شخصية صاحبه ودرجة ثقافته. وفضيلة الاول رد النص الى صيغة صحيحة دون العبث بمدلوله. ولعل الوسط السعيد في ان تصحح الاخطاء في النص اذا كانت لفظية وكثيرة، وتترك على صورتها في المتن وتصحح في الذيل اذا كانت تعبيرية وقليلة، انما ينبغي اتباع منهج واحد في نشر النص المخطوط الواحد.

وما يقال في الاخطاء يقال مثله في الروايات المتعددة. فللباحث ان يختار رواية مخطوط واحد ويشير الى فوارق المخطوطات الباقية، او ان يختار من الروايات ما هو في يقينه اصح ويشير في الذيل الى الفوارق الاخرى. واكثر الناشرين المحققين على النهج الاول. اما اذا كان المخطوط بخط المؤلف او باملائه، او مما وافق على نصه، فالواجب ان ينشر كما هو، ويصرف النظر عن كل مخطوط آخر.

ترجمة المستند الاجنبي : اذا كان بين المستندات والاصول ما

هو بلغة اجنبية. فالذي عليه الباحثون المحققون، ان يترجم الى لغة الرسالة. فاذا كان قد ترجم سابقاً ترجمة موثوقة، كترجمة الكتاب المقدس، او ترجمة المؤلف بقلمه، مثل كتاب مرداد لميخائيل نعيمة، اخذ النص من الترجمة، والا كان لا بد من عرضه على الاصل. ومن الخير على كل حال، ان تقرن الترجمة بالاصل اما في المتن واما في الذيل. هذا اذا كان النص المترجم لا يتجاوز بضعة اسطر. فاذا زاد عن ذلك أُلحِق بالرسالة في جدول خاص واشير اليه في متن الرسالة.

اتقان الاخراج

سلامة الاسلوب : على الباحث ان يشرح قضايا موضوعة بلغة صحيحة وسهلة، تسمو عن الاسفاف والركاكة، وتتجافى عن التكلف والتصنّع. وعليه ان يتقيّد فيها بمنطق العلم، ويتجاوز عن دوافع العاطفة الجامحة، وملهمات الخيال البعيد، ملتزماً الايجاز الوافي بالغرض، متحاشياً الاسهاب الممل والتكرار الممض. وليكن رائده في كل ما يكتب الصدق في القول، والامانة في الاقتباس، والنزاهة في الاستنتاج. وليكن رائده بلوغ الحق، واداءه سليماً ناجزاً.

وليس للباحث الكاتب ان يقحم كل ما جمع من قراءته في رسالته لمجرد انه عانى في جمعه. لان المطلوب منه انما هو استيعاب الموضوع وحسن ادائه، والمعلومات الزائدة عن مقتضى الموضوع، المقحمة فيه لزيادة حجمه، تُسيء الى تماسك البحث ووحدته العضوية. وَلْيُعْلَم كذلك ان كل مؤلف محقق يقع له ان يجمع من المواد اكثر مما يتطلب موضوعه، فيعمد الى اهمال ما زاد منها عن مقتضى موضوعه. على ان هذا الزائد عن نطاق

الرسالة قد لا يذهب هدراً، لان الباحث قد يعود اليه، ويستظهر به في مناسبات لاحقة، ليس ابعدها مناقشة الرسالة في نطاق الحوار الشفهي.

وعلى الباحث كذلك ان يتأكد من احكام التسلسل في عرض قضاياه، بحيث تجيء المسألة الواحدة مفضيةً منطقياً الى التي تليها، وان تكون كل فقرة في المسألة الواحدة ممهدة للتي بعدها، فتجيء الرسالة متماسكة الاجزاء منسجمة السياق

الاستعانة بالضوابط : ولا غنىً للباحث الكاتب عن الاستعانة بضوابط الكتابة، فالفاصلة(،) والفاصلة المنقطة(؛) والنقطة(.) هي من علامات الوقف على اختلاف اطواله. وعلامة الاستفهام (؟) وعلامة الهتاف (!) والمدّة (آ) والشّدة (ـّ) من الضوابط الواجبة احياناً، ومثلها علامة التفسير (:) وعلامة الاقتباس (« ») وعلامة الاعتراض (ـ) وعلامة التعريف ( ) وعلامة الاضافة [ ]، فضلا عن الحركات الثلاث والسكون ،حيث تدعو الحاجة اليها. والكاتب الحاذق يعرف تماماً اماكن استخدام الضوابط، والضرورات التي تقضي بها.

وليس المقصود بالتزام الضوابط وضعها في كل مكان ترد فيه، بحيث يجيء الكلام بالشكل الكامل. وانما هي واجبة حيث تزيل الالتباس وتسهّل القراءة الصحيحة، وعلامة الاقتباس المزدوجة (« ») واجبة لدفع شبهة السرقة، واقترانها بمصدرها واجب كذلك. لكن كثرة الاقتباس والاطالة به عيب فاضح، ومبرره مصداقية الرواية ليس الا.

استخدام الارقام والرموز : ان الارقام الواردة في متن الرسالة يفضل ان تكتب بالالفاظ، لا سيما اذا لم تزد عن ثلاثة. فاذا كان

الرقم عديد المنازل، كان من الاسهل اثباته بالارقام الحسابية. فنحن نكتب خمسة كتب، وثلاث عشرة قرية، وخمسة وسبعون مصنعاً، ومليون مسكنٍ، ومليار دولارٍ، فيما نكتب يوجد ٥،٧٨٥،٦٤١ شجرة في الغابة بدلاً من خمسةُ ملايين وسبعُ مئةٍ وخمسةٌ وثمانون الفاً وستُّ مئة واحدى واربعون شجرة. والارقام هي المعتمدة في الجداول الاحصائية.

ومما يقتضيه اتقان الاخراج، والاقتصاد في التعبير، براعة استخدام الرموز الاصطلاحية مما يرد في الذيول من المراجع، ومما تحرر به الاعلام العربية بالحرف اللاتيني، لان في الابجدية العربية اصواتاً لا توجد في اللاتينية. وفي ما يلي جدولان : الاول لرموز الاحالات في ذيول الصفحات، والثاني للحروف الخاصة بالعربية الواقعة في الاعلام المكتوبة بالحرف اللاتيني. وللكاتب ان يختار منها ما يلتزم في رسالته، لكن الواجب ان يعتمد فيها نظاماً واحداً من الرموز.

الرموز الشائعة في الذيول والحواشي

الخ : الى آخره	etc.
تح : تحرير	ed.
تحقيق :	rev.
تر : ترجمة	tr.
ج : جزء	v.
ص : صفحة	p.
عم : عمود	col.
فق : فقرة	par.
لا. ب : لا بلدة	n.pl.

لا. ت : لا تاريخ	n.d
لا. مط : لا مطبعة	n.p
لا. ن : لا ناشر	n.pub.
م : مجلد	vol.
م. ب : وما بعد	f
متر : مترجم	tr.
مح : محرر	ed.
محق : محقق	rev.
مخ : مخطوط	Ms
مط : مطبعة	Pr.
م ن : المرجع نفسه	Ibid.
ن : الناشر ــ النشر	ed.
م. س : المرجع السابق	op. cit
م. ن : المكان نفسه	Loc. cit
مذ . اع : المذكور اعلاه	Supra
مذ . اد : المذكور ادناه	Infra

مصطلح تعريب الاعلام

ء = a'	د = d
ب = b	ذ = dh
ت = t	ر = r
ث = th	ز = z
ج = j	س = s
ح = ḥ	ش = sh
خ = kh	ص = ṣ

ḍ = ض
ṭ = ط
ẓ = ظ
ʿ = ع
gh = غ
f = ف
q = ق
k = ك
l = ل
m = م
n = ن
h = هـ
w = و
y = ي

ā =
ī =
ū = و
à = آ
i = ي
u = و
au = أوْ
ai / ay = أي
ayya = أيَّ
iyya = إيَّ

ادب التأليف : على المؤلف، في غمرة تحريره، ان يتقيد بمبادىء متعارفة بين جماعة المؤلفين من العلماء والادباء هي، بعد الدقة في التحقيق، والامانة في العرض، النقد بلا تجريح، والتعليل بلا تحامل، والترجيح بلا انحياز، والنقاش بلا مكابرة، وذكر الانجاز بلا ادعاء ولا تبجح. فيتّصف من ثم بالانصاف والعدالة والتواضع والتسليم للحق. وليحذر من ان يضيف الى نفسه فضلا ليس له، او هو لا ينفرد به، ومن ان يمسك عن ارجاع رأي الى صاحبه، او ان يعنف بمخالفه في الرأي، فينحدر الى السخرية به او الطعن فيه، بدلاً من ان يلتمس له في خطئه عذراً ما. وعليه في ختام بحثه ان يشير الى ما توصل اليه بمنتهى التواضع، فيجعل منه لبنة في صرح،

بدلاً من ان يبرزه وكأنه صرح على لبنة. ثم يعترف باتساع المجال في الموضوع لابحاث مستأنفة، وبافتقاره الى مزيد من الخبراء وارباب التخصص، ممن يرجى ان يوضحوا غوامضه، ويستكشفوا خفاياه. وعليه كذلك ان يقلل ما استطاع من التحدث عن نفسه والتذكير بانجازاته.

خاتمة الرسالة

كل جزء متكامل من اجزاء الرسالة ــ كالفصل ــ يحسن ان يختم بخلاصة تجمع، على وجه الاجمال والايجاز، اهم مرتكزات الفصل، فتكون صورة مصغرة للفصل الذي سبقها، وتوطئة للفصل الذي يتلوها. اما خاتمة الرسالة فهي بجوهرها خلاصة الخلاصات الفصلية السابقة، وجوهر ما اشتملت عليه الرسالة. والخاتمة، بوصفها انها خلاصة الرسالة، لا ينبغي ان تشتمل على جديد لم يرد في البحث، وانما هي نظرة سريعة في المراحل التي اجتازها الموضوع. وسجل للوضع الذي انطلق منه، الى المقام الذي انتهى اليه.



الفصل الرابع

الذيول والملاحق والفهارس

الذيول والهوامش
الجداول والملاحق
الفهارس الموضوعية والابجدية
الطباعة اليدوية وهوامش المتن
تنسيق الصفحات وترقيمها
نشر الرسالة
خلاصة القول.

الفصل الرابع

الذيول والملاحق والفهارس

الذيول والهوامش

الذيول والهوامش ذات دلالة هامة على قيمة الرسالة. منها تعرف خطورة مستندات البحث، وبها يتعين مقدار الثقة بمحتواها. ذلك ان إلحاق البحث بالذيول الدالّة على المصادر والمراجع، وتعزيزه بالهوامش المتضمنة الشروح والتعليقات، ليس من اجل تزيينه، ولا بداعي ايهام القارىء باهميته، بل من اجل تعزيز مصداقية البحث، وتوثيق الاطمئنان الى مقرراته.

والباحث غير ملزم بارجاع جميع ما يذكر الى المصدر الذي اخذه منه، لان مواد البحث منها العام الذي هو ملك كل كاتب وقارىء، فهذا لا يمكن ان يرد الى مصدر خاص به. وهو شائع لا فائدة من تعيين مأخذه، فلا حاجة الى تقييده بمرجع؛ ومنها الخاص الذي نشأ من مصدر معين عرف به ونسب اليه، وهو من مرتكزات البحث، ومن قبيل الآراء الخاصة، والافكار الخارجة عن المألوف المتعارف، او الاحصاءات الطريفة، والتواريخ غير الشائعة او القضايا المشتبه بها. وهذه من واجب الباحث، وفي مصلحة بحثه، ان يردها الى اصلها، ويرجعها الى مصدرها، ويرفع مسؤولية القول بها عن عاتقه. ويدخل في الذيول والهوامش ايضاً بعض تفاصيل البحث، وشيء مما يؤيّد اتجاهه او يعارضه، وهذا لا بد من ذكر مصدره. وتقع في الهوامش بعض الشروح التي توضح

خلفيات البحث، وتسعف في تفهم اغراضه. ومن قبيلها التعريف بالاعلام والاحداث والنزعات الفكرية والاجتماعية.

ومن فوائد الذيول والهوامش انها تجنّب الباحث الدخول،في متن بحثه،في تفاصيل تخرجه عن صميم الموضوع، وتعبث بوحدة البحث وتماسك أجزائه . وغالباً ما تُمَيَّز الذيول والهوامش بجعلها في حروف دقيقة او في سطور متقاربة. وللمؤلفين مذاهب شتى في ربط الذيول بالمتن، من اكثرها شيوعاً الارقام المتسلسلة، بحيث يوضع الرقم فوق مكان الاحالة في المتن، ويكرر في ذيل الصفحة، مفصولاً عن المتن، اما بخط عريض، او بمجال ابيض. وقد يحصر الرقم بين قوسين في الموضعين، او يكتفى بحصر رقم الذيل. ومن حسن الاقتصاد حصر الرقم بقوس واحد الى يمين الرقم في المتن، والى يساره في الذيل، في ما يكتب من اليمين الى اليسار، ويعكس في ما يعكس فيه اتجاه الكتابة. فاذا اعتمد احد هذه الاساليب وجب اتباعه في كل الرسالة. وقد يكون الترقيم متسلسلاً في كل الرسالة اذا كانت صغيرة وذيولها قليلة، وقد يكون لكل فصل على حدة،والاكثر ان يجري متسلسلاً في كل صفحة، لا سيما متى كانت الذيول كثيرة ومراجعتها ضرورية كما في نشر المخطوطات، حيث تكثر الشروح وتتعدد الروايات، وتختلف القراءات. فاذا كان البحث في غنى عن الذيول الكثيرة تسقط حاجته الى ارقام متسلسلة، ويُكتفَى فيه بوضع اشارات خاصة في المتن تتكرر في الذيل على الصفحة الواحدة، تعرّف بالاعلام، وتحدّد التواريخ والمواقع. ومن اكثر هذه الاشارات شيوعاً النجمة (★)، وعلامة الجمع (+)، وعلامة الضرب (×)، والمثلث (△)، والمربع (□) وهكذا... فاذا قصر ذيل الصفحة عن استيعاب الشرح بكامله، فمن المستحسن وضع علامة المساواة (=) في آخر السطر الاخير من الذيل،وتكرارها في اول

السطر الاول من ذيل الصفحة التالية حيث يستكمل الشرح.

عند اثبات المصدر او المرجع في الذيل، يذكر اولاً اسم المؤلف، ثم عنوان الكتاب، فاسم الناشر او المترجم (اذا لزم الامر)، فمكان الطبع والسنة، ثم الجزء (اذا كان ذا اجزاء) فالصفحة. واذا كان المستند مخطوطاً ذُكِر بعد اسم المؤلف وعنوان الكتاب، اسم المكتبة التي تملكه، الرقم الذي سجل تحته، ثم الصفحة المعنية. اما في المنشورات الدورية فيذكر بعد اسم صاحب المقال عنوان المقال، فاسم المجلة وتاريخ السنة، ورقم العدد فالشهر الذي هو عنه فالصفحة. وللتمييز بين الكتاب والمقال بوضع خط تحت عنوان الكتاب، او يكتب العنوان **بخط مختلف**، ويحصر « عنوان المقال » بين مزدوجين. واذا كان المرجع محاضرة او مقابلة خاصّة، وجب تدوين تاريخها ومكانها، واسماء بعض الموجودين من الحضور كشاهدين.

ومن الواجب اعتماد طبعة واحدة من الكتاب في الرسالة اذا كانت طبعاته عديدة، ولتكن اجودها. فاذا كانت الطبعة الجيدة غير مكتملة او غير موفورة بجميع اجزائها فلا بد من اعتماد صفحات الطبعة الكاملة بعد الاستفادة من تحقيقات الطبعة الجيدة. اما الموسوعات المعجمية فيذكر في الاحالة الى مضمونها اسم صاحب البحث فعنوان البحث محصوراً بين مزدوجين، فاسم الموسوعة وسنة طبعها، فالجزء فالعنوان الابجدي الذي اثبت البحث تحته، فالصفحة فالعمود المقصود فيها، مرقماً ابجديًّا. وفي حال تكرار المراجع والاحالات، يستحسن استخدام الرموز المناسبة التي سبقت الاشارة اليها في ختام الفصل السابق.

بيان **المصادر والمراجع** : اول ما يلحق بالرسالة بعد خلاصتها جدول المصادر والمراجع، وقد اتفق في تنسيقها على الفصل بين المصادر والمراجع، وعلى الفصل في المراجع ما بين المؤلفات،

والمنشوات الدورية، والمراجع الاجنبية، والمقابلات وما اليها.
فتنسيق المصادر يتم اما على اساس اقدميتها، باعتبار تاريخ وفاة المؤلف. واما ابجدياً بحسب الاسم الذي اشتهر به المؤلف : من اسم اول مثل « مسلم » بن الوليد، او كنية مثل « ابو تمام »، او لقب مثل « المتنبي ». وذلك باعتبار ان اسم الاول « مسلم »... اشهر من لقبه : صريع الغواني، والثاني باعتبار كنيته وهي اشهر من اسمه الاول : حبيب، والثالث باعتبار لقبه، وهو اشهر من اسمه « احمد » وكنيته « ابو الطيب ». ويلي اسم المؤلف عنوان الكتاب، ثم مكان طبعه والسنة، فجزؤه المعتمد، اذا كان ذا اجزاء عديدة.

وتنسيق المراجع يتم ابجدياً بحسب اسم عائلة المؤلف، يليه اسمه الاول مثل (زيدان، جرجي) ثم عنوان الكتاب مميزاً بخط تحته (تاريخ التمدن الاسلامي) فمكان طبعه (القاهرة) فرقم طبعته (الثالثة) فتاريخها (١٩٢٢) فجزؤه المعتمد (الثالث).
اما المجلات والجرائد فتذكر تحت اسم كاتب المقال، فعنوان المقال محصوراً بين مزدوجين فالسنة، فرقم العدد فتاريخه.

ولا يذكر في جدول المصادر والمراجع الا ما اعتمد منها فعلاً في البحث، وظهرت الاحالة اليه في ذيول الرسالة. ولا يجوز اقحام كل كتاب قرأه الباحث عن الموضوع في هذا الجدول، حتى ولو كان قد استفاد منه في اعداد بحثه. واشتراط ورود الاحالة اليه في الذيول، ولو مرة واحدة، امر لا هوادة فيه.

اما المراجع الاجنبية فمكانها المعتاد آخر الجدول. تدون بلغتها، وتنسق ابجدياً باعتبار اسم عائلة المؤلف، ويذكر عنوان الكتاب بعد اسم المؤلف فمكان الطبع فتاريخه.

الملاحق : هي انواع من النصوص تعتبر متممة لعمل التأليف. فاذا

كان البحث دراسة شاعر، قد تلحق الدراسة بقصائد مختارة من شعره، لا سيما اذا لم يكن له ديوان معروف، كما فعل العقاد في كتابه عن ابن الرومي. فشعر ابن الرومي متفرق في الاصول، جمع العقاد جانباً منه وبنى عليه دراسته. ثم الحق كتابه بعدد وافر من قصائده العامرة النادرة.

واذا كان احد مستندات الرسالة نصاً مخطوطاً، فقد يستنسب الباحث تحقيق النبذة التي يقع فيها النص ويلحقها برسالته كشاهد على مصداقية استناده. كذلك اذا كان مستنده اصلاً بلغة اجنبية، وقد نقله الى لغة الرسالة، او اختار ترجمة له موثوقة. فقد يثبت الشاهد بلغة الاصل دفعاً لاحتمال الشك في صحة الترجمة. وتجري هذا المجرى التقارير الرسمية، والخرائط الجغرافية والرسوم البيانية، واللوائح الاحصائية. وهي بجملتها جليلة الفائدة، والحاقها بالرسالة يزيد في قيمتها وجدواها.

الفهارس

هي ايضاً انواع، اولها فهرس المحتوى، ويشمل ابحاث الرسالة بحسب سياق ورودها فيها باباً باباً، وفصلاً فصلاً، ونبذةً نبذةً. مقرونة بارقام الصفحات التي تبدأ منها. ويفضل اثبات هذا الفهرس مباشرة بعد المقدمة، لانه يكشف عن مضمون الرسالة. ومنها فهرس الاعلام الابجدي ويشمل اسماء الاعلام البشرية والجغرافية، وسائر ما عرف باسم معين من عالم الحيوان والنبات والافلاك والاشياء، مثل « داحس » : اسم حصان قيس بن زهير، و« ذات انواط » اسم شجرة مقدسة، و« ذو الفقار » اسم سيف علي، و« زحل » اسم كوكب سيار، وهكذا... ومكانه آخر الرسالة. ومثله فهرس المواد الابجدي، ويشتمل على قضايا الرسالة كبيرها

وصغيرها مثل ايام العرب، ووقائع الحروب، واحزاب السياسة، وفرق المتكلمين، ومذاهب الفقهاء، واسماء الممالك، والحركات الفكرية والادبية والدينية والفلسفية والثورية، مما يساعد القاريء في اختيار ما تعنيه قراءته من الرسالة. والفهارس الابجدية هذه غير مطلوبة في الرسالة قبل نشرها، لما يطرأ على ارقام الصفحات وهي كثيرة من التغيير بعد اعدادها للطبع.

طباعة الرسالة ونشرها

الطباعة اليدوية : يحتاج الطالب الباحث الى نسخ من رسالته قد يبلغ العشر. فاذا كان طبعها على الآلة الكاتبة، ولم تزد النسخ المطلوبة عن سبع اكتفي بطبعها مرة واحدة. اما اذا كان العدد المطلوب فوق ذلك فالافضل استخدام الآلة الناسخة (ستانسل) فتكون جميع النسخ بوضوح واحد. اما الورق فابيض وقياسه هو القياس العادي المستخدم في الآلة الكاتبة، اي ٢٢ × ٢٨

الهوامش البيضاء : عند مباشرة الطباعة اليدوية للنص العربي يترك الى اليمين هامش ابيض عرضه اربع سنتيمترات، وفي الاعلى ثلاثة، والى اليسار وفي الاسفل سنتيمتران. ويكون متن الرسالة في قلب الصفحات. اما الذيل في اسفل الصفحة فيكون مفصولاً عن المتن ببياض او بخط عريض. ثم ان الفصل الجديد يبدأ دائماً على صفحة جديدة، ويدوّن مع عنوانه في وسط الربع الاول من الصفحة. واذا حمل رقماً دوّن في ادنى الصفحة لا في اعلاها، والا فرقمه يحتسب وان لم يدوّن.

الغلاف وصفحة العنوان : يدوّن عنوان الرسالة على صفحة

مستقلة يقع منها في وسط الثلث الاعلى، ويقع اسم الباحث في وسط الثلث الثاني، ويرد اسم الشهادة التي اعدت الرسالة لنيلها، واسم المعهد المشرف عليها، والبلد وسنة الانجاز في الثلث الثالث. ولا تحمل صفحة العنوان ايَ شيء آخر. اما الغلاف فيفضل ان يكون من الورق المقوّى، وان تكرر عليه صفحة العنوان.

ترتيب محتوى الرسالة : بعد صفحة العنوان تصدّر الرسالة بكلمة شكر موجهة الى المشرف على الرسالة والى قارئيها وجميع الذين قدموا للطالب مساعدة خاصّة. وتلي كلمة الشكر على صفحة جديدة مقدمة البحث، وفيها عرض للموضوع، ووصف موجر لوسائل البحث ومصادر التحقيق، وذكر للصعوبات التي اعترضت السبيل وكيفية التغلب عليها، واشارة اخيرة الى منجزات العمل. ومن المستحسن ان يتبع المقدمة بيان المحتوى بحيث يكوّن القارىء فكرة عن محتوى الرسالة قبل المباشرة بقراءتها. وتتوالى من ثم فصول الرسالة بالغة ما بلغت، فلا تقل عادة عن ثلاثة، ولا تزيد عن خمسة. وبعد الخاتمة يجعل جدول المصادر والمراجع العربية اولاً (اذا كانت الرسالة بالعربية) ثم الاجنبية، تليها الملاحق على انواعها. فاذا لم يوضع فهرس المحتوى بعد المقدمة مباشرة، كان ختام محتوى الرسالة.

ترقيم صفحات الرسالة : صفحة العنوان وما يتبعها او يليها من صفحات بيضاء تترك بلا ترقيم، وكذلك صفحة الشكر ولو احتسبت لها ارقام. ويبدأ الترقيم الفعلي من مقدمة الرسالة، ويستمر عبر بيان المحتوى، من الفصل الاول الى آخر الرسالة. فاذا تعذر بدء الترقيم من المقدمة، وبدىء به من الفصل الاول، رقمت المقدمة وفهرس المحتوى ترقيماً ابجدياً. فاذا كان ذلك كذلك،

اثبت الترقيم الابجدي في اسفل الصفحات، فيما دوّن الترقيم العددي في اعلاها، الا صفحات عناوين الفصول فانها ان رقمت جعلت ارقامها في اسفل الصفحة

نشر الرسالة :

قد يبلغ الطالب الباحث من الثقة بنفسه حداً يدفعه الى تقديم الرسالة الى لجنة المناقشة كتاباً مطبوعاً، على اعتبار انها ستحظى باعجاب المناقشين. وهذا ربما وقع لباحث عريق، الف البحث والنشر، بل ان بعض الجامعات تشترط في طالب شهادة الدكتورا ان يكون من هذه الفئة من الباحثين، وان يتقدم برسالته كتاباً منشوراً. اما الطالب الباحث الذي لم يفارق مقاعد الدراسة الا منذ حين... فالاولى ان يقدم رسالته الى لجنة المناقشة مطبوعة على الآلة الكاتبة او الجهاز الناسخ (ستانسل)، وان يرجىء نشرها الى ما بعد المناقشة، لما قد يرد عليها من مآخذ محقة، او يقترح بشأنها من تعديلات ذات بال.

ومن البوادر المحمودة ان يدون المناقش مآخذه وتوجيهاته على بطاقات يدفع بها بعد المناقشة الى الطالب لعله يستفيد منها ويستدرك ببعضها على ما جاء في رسالته، قبل ان يدفع بها الى الطبع. ومثل هذه المآخذ، وان تكن غير ملزمة للطالب. فكثيراً ما تكون مفيدة في ملء ثغره، او تصحيح خطأ، او تعديل قرار، او تبديل رأي، مما يزيد في قيمة الرسالة. ومن الفضول ان تعمد لجنة المناقشة الى منع الطالب، في قرار امراره، من نشر الرسالة، الا بعد ان يدخل عليها بعض التعديلات، لانه بعد نجاحه هو صاحب هذا الحق لا هي. ولا يكون قرارها سليماً الا برد الرسالة الى الطالب، واشتراط اجراء التعديل قبل الاقدام على قبول الرسالة ومنح الدرجة العلمية. فاذا نشر الطالب رسالته بلا تعديل امسكت اللجنة عن

منحه الشهادة، ومنعته من الاشارة فيها الى انها رسالة ماجستير او دكتورا مثلاً.

شيء واحد لا بد من ان يضاف الى الرسالة في حال نشرها، ولا يعيبها غيابه قبل النشر، هو فهرس الاعلام او المواد الابجدي. فالحاقه بالرسالة قبل نشرها من الكماليات المشكورة. لكنه موضوع لاعادة التنسيق عند طباعتها، للتوسع به، ولتصحيح ارقام الصفحات المطبوعة.

خلاصة القول

ان الحافز الى وضع هذا الكتيّب شرح معالم المنهج العلمي في البحث والتحقيق للطلاب الجامعيين المقبلين على اعداد رسائل جامعية عليا. وتعريفهم بجملة من المصادر العربية في عدد من حقول العلم، على امل الاسهام في رفع المستوى العلمي والتقني الذي ينبغي ان ترتفع اليه مثل هذه الرسائل.

ولا بد من القول، بادىء بدء، ان المتوقع من طالب الشهادة الجامعية العليا ان يكون قد مارس الدراسة الجامعية القائمة على الموضوع لا على الكتاب. وان يكون قد اتجه نحو الاختصاص، وانشأ العديد من الابحاث المحدودة في حقل اختصاصه. فاذا تشوّف بعد ذلك الى الحصول على شهادة عليا، فاول ما ينبغي له ان يختار موضوعاً لاطروحته من بعض المشكلات التي عرضت له في حقل اختصاصه، وان لا يطالب المرشد بهذا الاختيار. وعليه بعد اختيار الموضوع ان يحصر مصادره ومراجعه بقدر الامكان، ويجول فيها جولات يرتاح بها الى حسن اختياره، ثم يضع تصميماً مؤقتاً لعمله، ويعرضه مع عنوان الرسالة العتيدة على مرشده. فاذا وافق المرشد على الموضوع وعنوانه كما هو او معدلاً، واضاف الى جدول المستندات او اسقط منه، بادر الطالب الباحث الى تسجيل موضوعه في الدائرة الجامعية المعنية، وحصر اهتمامه الفكري، من ثم، في موضوعه المختار، واتفق والمرشد على مواعيد معينة منظمة، يطلعه فيها على ما ينجز، ويتقبّل منه توجيهات جديدة بشأن المرحلة التالية من عمله.

فاذا استقام له ذلك. اخذ في القراءة والتقميش، فتفحّص مجدداً تصميم الموضوع. ثم فرّق في مستنداته بين المصادر والمراجع، فبدأ بالمصادر واحداً واحداً، فجمع منها المعلومات المتوفرة التي تهمّه، ودوّن كلاً منها على بطاقة، ووزع البطاقات بحسب تصميمه المبدئي. فاذا اكتفى من مصادره عمد الى مراجعه، فاخذ منها ما هو بحاجة اليه، ودونه على بطاقات مفردة الحقها ببطاقات المصادر بحسب العنوان الواحد او المتقارب. ذلك ان كل بطاقة ينبغي ان يكون لمحتواها عنوان، وان يذكر في ذيلها المرجع الذي حصل منه الاقتباس. فاذا انتهى الباحث من القراءة الاولية والتقميش الاوّلي، ووزع بطاقاته بحسب تصميمه، ظهرت له مواطن النقص في مواد رسالته. وكان عليه من ثَمّ ان يعاود القراءة والتقميش، وقد يكون ذلك في مستندات جديدة. فاذا بقي بعد المحاولة الثانية نقص لم يوفق بالعثور على ما يزيله لدى المباشرة بتحرير الرسالة، وجب ان يشير الى انه لم يعثر في مستنداته على ما يوضحه.

متى استكمل الباحث المواد الميسورة له، ونسّقها مع مخططه، غدا مستعداً للمباشرة بتحرير الرسالة. والمفروض انه قد برع بالكتابة فلا يتعثر بمهمة التحرير. لكنه كثيراً ما يجد امامه معلومات متنافرة واقوالاً متعارضة، فلا بد له من ان يغربل هذه المعلومات بحيث تتحرّر من التناقض، اما باختيار بعضها دون سائرها، او بالتقريب ما بينها بالاجتهاد والتأويل، او برفضها جملة والخروج باحتمال جديد، معتمداً في ذلك كله على بعض ما في مصادره ومراجعه. فاذا كان بين مستنداته ما هو مخطوط، وجب عليه التثبّت من صحته قبل اعتماده والبناء عليه.

ولا بد له، لدى تدوين حقائق البحث الخاصة، من احالة القارىء الى مصادرها في ذيل الصفحة او في آخر الفصل. لاثبات

صحتها. ولا مفرّ له كذلك من نسبة الاراء والاجتهادات الخاصة الى اصحابها مشيراً اليهم في الذيل. وعليه ان يولي حسن الاخراج جانباً من عنايته، فيستخدم الحركات والضوابط لرفع الالتباس، ويستعين بالمصطلحات والرموز الشائعة لتفادي التكرار والاطالة.

ولا يفته ان يطلع مرشده على ما تم له اعداده فصلاً فصلاً، ليستدرك في الفصل اللاحق ما نبه اليه المرشد في الفصل السابق، فاذا انهى تحرير فصول الرسالة، واجتمعت له وعليها مآخذ المرشد وتوجيهاته، لم يكتفِ باجراء التعديلات عليها وضم بعضها الى بعض، بل ربما دعت الحاجة الى اعادة تحرير الفصول على ضوء اراء المرشد،لتجيء الرسالة متماسكة الاجزاء منسجمة السياق.

ومن واجب الباحث،قبل ان يتنفس الصعداء، ويلقي بالقلم من يده، ان يجمل محتوى الرسالة في خلاصة جيدة، وان يلحقها بالجداول المفيدة من مثل المصادر والمراجع، والنصوص المساعدة في التحقيق، وان يذيلها بالفهارس الموضوعية منها والابجدية. فان هو فعل ذلك كله مخلصاً مع نفسه وموضوعه، واهتدى في غمرة بحثه الى كشف خطإٍ او اضافة جديد، واجاد الدفاع في المناقشة عن انجازه، كانت الشهادة التي يطلب اقل ما يستحق.

ملحق

يشتمل على مؤلفات مساعدة

وجداول من مصادر عربية مختارة*

* اعتذر عن ورود بعض الكتب خالية من تعيين مكان او زمان طبعها لتعذر ذلك عليّ، وانا منقطع في الجبل عن فهارس المكتبات الكبرى في المدينة.

الجدول الاول
مؤلفات مساعدة في اعداد الرسائل

١ــ مؤلفات بارزة في منهجية البحث

رستم، اسد	ــ مصطلح التاريخ	بيروت	١٩٣٩
عثمان، حسن	ــ منهج البحث التاريخي	القاهرة	١٩٤٣
رنسون	ــ منهج البحث في الادب واللغة	بيروت	١٩٤٦
شلبي، احمد	ــ كيف تكتب بحثاً او رسالة	القاهرة	١٩٥٢
ملحس، ثريا	ــ منهج البحوث العلمية	بيروت	١٩٦٠
بدوي، عبد الرحمن	ــ مناهج البحث العلمي	القاهرة	١٩٦٨

٢ ــ مؤلفات معجمية في اللغة والبلدان والعلوم

ياقوت الحموي (١٢٢٩)	ــ معجم البلدان ليبتسك ١٨٧٠، بيروت ١٩٥٥ القاهرة ١٣٥٣	طهران	١٩٦٥
ابن منظور (١٣١١)	ــ لسان العرب،	بولاق بيروت	١٣٠٧ هـ ١٩٥٦
الكاشاني، جمال الدين (١٣٢٩)	ــ اصطلاحات الصوفية،	كلكوتا	١٨٤٥
الشريف الجرجاني (١٤١٣)	ــ كتاب التعريفات،	ليبتسك	١٨٤٣
الفيروزبادي (١٤١٤)	ــ القاموس المحيط،	القاهرة	١٩٣٨
التهانوي (١٧٤٥)	ــ كشاف اصطلاحات الفنون	القاهرة	١٩٦٣
المرتضى الزبيدي (١٧٩٠)	ــ تاج العروس	مصر	١٨٩٠، ١٩٦٥

البستاني، بطرس (١٨٨٣)	ـ محيط المحيط	بيروت	١٨٧٠
الخطيب، احمد شفيق	ـ معجم المصطلحات العلمية	بيروت	١٩٧١
فلوغل	ـ نجوم الفرقان،	ليبتسك	١٨٤٢
بركات	ـ المرشد الى آيات القرآن الكريم	دمشق	١٩٣٩

٣ ـ فهارس جامعة في المؤلفين والمؤلفات

ابن النديم (٩٩٥)	ـ كتاب الفهرست	ليدن	١٨٧١
		القاهرة	١٣٤٨هـ
		بيروت	١٩٦٤
حاجي خليفة (١٦٥٧)	ـ كشف الظنون ...	ليدن	١٨٥٨
		مصر	١٩٤١
		اسطنبول	١٩٤٢
السمعاني اللبناني (١٧٦٨)	ـ المكتبة الشرقية	روما	١٧٣٠
سوفاجيه	ـ رائد التراث العربي (ترجمة صلاح المنجد)	بيروت	١٩٤٧
خلف الله، محمد	ـ دراسات في المكتبة العربية	مصر	١٩٥٧
الدقاق، عمر	ـ مصادر التراث العربي	حلب	١٩٦٨
كحالة، عمر	ـ معجم المؤلفين	دمشق	١٩٥٧
عبد الرحمن، عبد الجبار	ـ دليل المراجع العربية	البصرة	١٩٧٠
سركيس، يوسف اليان	ـ معجم المطبوعات العربية	القاهرة	١٩٢٨
اسماعيل، محمود	ـ فهرس دار الكتب المصرية	القاهرة	١٩٢٤ ـ ١٩٤٢
داغر، يوسف	ـ مصادر الدراسات الادبية	بيروت	١٩٥٠ ـ ١٩٧٥
بركلمان، كارل	ـ تاريخ الادب العربي (ترجمة النجار)	مصر	١٩٦٢
طرازي، فيليب	ـ خزائن الكتب العربية في الخافقين	ت	١٩٤٧
اليازجي، كمال	ـ امهات الكتب العربية القديمة (دراسة احصائية)	بيروت	١٩٦٦

الجدول الثاني

مصادر مختارة في التاريخ العربي

١ــ مؤلفات تاريخية عامة

المؤلف	الكتاب	المكان	السنة
الواقدي (٨٢٢)	ــ كتاب المغازي	كلكتا	١٨٥٦
		القاهرة	١٩٤٨
البلاذري (٨٩٢)	ــ فتوح البلدان	ليدن	١٨٧٠
		مصر	١٩١٢
الدينوري (٨٩٥)	ــ الاخبار الطوال	ليدن	١٨٨٨
			١٩١٢
		القاهرة	١٩٦٠
الطبري (٩٢٣)	ــ اخبار الرسل والملوك	ليدن	١٨٩٢
		مصر	١٩٠٦
			١٩٧٠
البلخي (٩٣٤)	ــ البدء والتاريخ	شالون (فرنسا)	١٩١٠
ابن البطريق (٩٤٠)	ــ نظم الجوهر	اكسفورد	١٦٥٨
		بيروت	١٩٠٦
المسعودي (٩٥٦)	ــ مروج الذهب	باريس	١٨٧٢
		مصر	١٩٤٨
		بيروت	١٩٦٦
اليعقوبي (٩٨٨)	ــ تاريخ اليعقوبي	ليدن	١٨٨٣
		النجف	١٩٣٩
			١٩٦٤

المؤلف	الكتاب	المكان	التاريخ
مسكويه (١٠٣٠)	ـــ تجارب الامم	لندن بعد	١٩٠٦
		بغداد	١٩٦٥
ابن الاثير، عز الدين (١٢٣٢)	ـــ الكامل في التاريخ	ليدن	١٨٧٤
		القاهرة	١٣٤٨هـ
		بيروت	١٩٦٥
سبط بن الجوزي (١٢٥٦)	ـــ مرآة الزمان	الهند	١٩٠٧
ابن الطِقطِقى (١٣٠١)	ـــ الفخري في الاداب السلطانية	مصر	١٣١٧هـ
ابو الفداء (١٣٣١)	ـــ المختصر في اخبار البشر	القاهرة	١٩٠٨
		بيروت	١٩٦٠
الذهبي (١٣٤٧)	ـــ تاريخ دول الاسلام	حيدرابادر	١٣٦٤هـ
		القاهرة	١٩٥١
ابن كثير (١٣٧٢)	ـــ البداية والنهاية	مصر	١٩٣٩
		بيروت	١٩٦٦
ابن الفرات (١٤٠٤)	ـــ تاريخ الدول والملوك	بيروت	١٩٤٢
ابن خلدون (١٤٠٦)	ـــ كتاب العبر...	بولاق	١٢٨٤هـ
		بيروت	١٩٦١
ابن اياس (١٥٢٣)	ـــ بدائع الزهور في وقائع الدهور	القاهرة	١٣١١هـ

٢ــ مؤلفات تاريخية خاصة بعهد او موطن

المؤلف	الكتاب	المكان	التاريخ
الازدي، ابو اسماعيل	ـــ (اواسط الثامن) فتوح الشام	كلكوتا	١٨٥٤
ابن عبد الحكم (٨٧٠)	ـــ فتوح مصر والمغرب والاندلس	لندن	١٩١٤
ابن الحايك الهمداني (٩٤٥)	ـــ الاكليل (جزيرة العرب)	ليبتسك	١٨٧٩
		بيروت	١٩٤٠
ابن القوطية (٩٧٧)	ـــ تاريخ افتتاح الاندلس	باريس	١٨٨٩
		مصر	١٩٤٧

المؤلف	الكتاب	المكان	التاريخ
الأزرقي (٩٨٠)	ـ اخبار ايام مكة	ليبتسك	١٨٦١
		مصر	١٣٥٧هـ
الخطيب البغدادي (١٠٧٠)	ـ تاريخ بغداد	باريس	١٩٠٤
		مصر	١٩٣١
		بيروت	١٩٦٩
ابن عساكر (١١٧٦)	ـ تاريخ مدينة دمشق	دمشق	١٩١٤
		دمشق	١٩٥١
المراكشي، عبد الواحد (١٢٢٤)	ـ المعجب في تلخيص اخبار المغرب	ليدن	١٨٤٧
		مصر	١٩٤٩
ابن العديم (١٢٦١)	ـ تاريخ حلب	باريس	١٨٢٠
		دمشق	١٩٠٤
ابو شامة (١٢٦٦)	ـ كتاب الروضتين في اخبار الدولتين (الصلاحية والنورية)	مصر	١٨٧١
			١٨٩٢
ابن سعيد المغربي (١٢٧٤)	ـ المغرب في حلى المغرب	القاهرة	١٩٥٥
لسان الدين بن الخطيب (١٣٧٤)	ـ الاحاطة باخبار غرناطة	مصر	١٩٠٤
			١٩٥٦
المقريزي (١٤٤١)	ـ المواعظ والاعتبار (الخطط)	مصر	١٢٧٠هـ
			١٣٢٤هـ
	ـ السلوك لمعرفة دول الموك	مصر	١٩٥٦
ابن تغري بردي (١٤٦٩)	ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة	ليدن	١٨٦١
		مصر	١٩٥٦
السيوطي، جلال الدين (١٥٠٥)	ـ حسن المحاضرة في اخبار مصر القاهرة	مصر	١٢٩٩هـ
			١٣٢٧هـ
المقّري (١٦٣١)	ـ نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب	القاهرة	١٩٤٩ـ١٣٠٢هـ

طرازي، فيليب	ــ تاريخ الصحافة العربية	بيروت	١٩١٣
			١٩٣٣
سارطن، جورج	ــ تاريخ العلم	مصر	١٩٦١
الطباخ (١٩٥١)	ــ أعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء	حلب	لا.ت
		المطبعة العلمية	

الجدول الثالث

مؤلفات مختارة في الجغرافية والاسفار

المؤلف	الكتاب	المكان	السنة
ابن الفقيه (اواخر التاسع)	ــ مختصر كتاب البلدان	ليدن	١٨٨٥
اليعقوبي (٨٩٢)	ــ كتاب البلدان	ليدن	١٨٦١
ابن رسته (٩٠٢)	ــ الاعلاق النفيسة	ليدن	١٨٩١
ابن خرداذبة (٩١٢)	ــ المسالك والممالك	ليدن	١٣٠٦هـ
الاصطخري (اواسط العاشر)	ــ مسالك الممالك	ليدن	١٨٧٠
	كتاب الاقاليم،	غوطا	١٨٣٩
ابن حوقل (اواسط العاشر)	ــ المسالك والممالك	لندن	١٨٠٠
		باريس	١٨٤٢
			١٨٤٥
ابن فضلان (اواسط العاشر)	ــ رحلة ابن فضلان	بطرسبرج	١٨٢٣
ابن الحايك الهمداني (٩٤٥)	ــ ضفة جزيرة العرب	ليدن	١٨٨٤
		مصر	١٩٥٣
المقدّسي (اواخر العاشر).	ــ احسن التقاسيم	ليدن	١٨٧٧
			١٩٠٦
البكري (١٠٩٤)	ــ المسالك والممالك	الجزائر	١٨٥٧
	ــ معجم ما استعجم	غوتنجن	١٨٧٦
		مصر	١٩٥١
الادريسي (١١٦٦)	ــ نزهة المشتاق	ليبتسك	١٨٢٨
		ليدن	١٨٦٦
ابن جبير (١٢١٧)	ــ رحلة ابن جبير	ليدن	١٩٠٧
		مصر	١٩٠٨، ١٩٥٥ .
		بيروت	١٩٠٩

المؤلف	الكتاب	المكان	السنة
ياقوت (١٢٢٩)	ـــ معجم البلدان	ليبتسك	١٨٧٠
		مصر	١٩٠٩
		بيروت	١٩٥٥
البغدادي، عبد اللطيف ١٢٣١)	ـــ الافادة والاعتبار	اكسونا	١٨٠٠
		باريس	١٨١٠
القزويني (١٢٨٣)	ـــ عجائب المخلوقات	غوتنجن	١٨٤٩
		ليبتسك	١٨٦٨
الدمشقي،شمس الدين (١٣٢٦)	ـــ عجائب البر والبحر	بطرسبرج	١٨٦٥
		كوبنهاغن	١٨٧٤
		باريس	١٨٩٨
ابن بطوطة (١٣٧٢)	ـــ تحفة النظّار...	لندن	١٨٢٩
		باريس	١٨٦٩
		المانيا	١٩١٢
		مصر	١٢٨٧هـ

الجدول الرابع

مصادر مختارة في علوم الدين

ابو حنيفة (٧٦٧)	ـ الفقة الاكبر (منسوب)	الهند... مصر..	
مالك بن انس (٧٩٥)	ـ الموطأ (فقه) (حديث)	مصر	١٢٨٠هـ
		الهند	١٨٩٢
الشافعي (٨١٩)	ـ اصول الفقه	مصر...	
البخاري (٨٧٠)	ـ صحيح البخاري (حديث)	مصر	١٢٧٩هـ
			١٢٩٦هـ
مسلم بن الحجاج (٨٧٤)	ـ الجامع الصحيح (حديث)	بولاق	١٢٩٠ هـ
		الاستانة	١٣٢٠ هـ
		مصر	١٣٢٧ هـ
الطبري (٩٢٣)	ـ التفسير الكبير (جامع البيان)	مصر	١٩٠٤
			١٩٧٠
الاشعري،ابو الحسن (٩٤٢)	ـ مقالات الاسلاميين (كلام)	استنبول	١٩٦٢
	ـ الابانة عن اصول الديانة	حيدراباد	١٣٢١ هـ
		القاهرة	١٣٤٨هـ
السرّاج (٩٨٨)	ـ اللُّمع (تصوف)	ليدن	١٩١٤
ابو طالب المكي (٩٩٦)	ـ قوت القلوب (تصوف)	مصر	١٩٣٢
الباقلّاني (١٠١٢)	ـ اعجاز القرآن (تفسير)	مصر	١٣١٥هـ
			١٣٧٤هـ
البغدادي،ابن طاهر (١٠٣٧)	ـ الفرق بين الفرق (كلام)	مصر	١٩١٠
	ـ مختصر الفرق بين الفرق		١٩٢٤
ابن حزم (١٠٦٤)	ـ الفصل في الملل (كلام)	مصر	١٣١٧هـ

القشيري (١٠٧٢)	ـ الرسالة القشيرية (تصوف)	مصر	١٣٥٩هـ
			١٩٤٠
			١٩٦٦
الغزالي (١١١١)	ـ احياء علوم الدين (مواعظ)	مصر	١٢٨٩هـ
			١٣١٦ هـ
			١٣٣٣هـ
الشهرستاني (١١٥٣)	ـ الملل والنحل (كلام)	لندن	١٨٤٦
		مصر	١٢٦١هـ
الجزري،ابن الاثير (١٢٠٩)	ـ جامع الاصول	لندن	...
السهروردي (١٢٣٤)	ـ عوارف المعارف (تصوف)	القاهرة	١٢٩٢هـ
			١٩٣٩
ابن عربي (١٢٤٠)	ـ الفتوحات المكية (تصوف)	مصر	١٢٩٣هـ
			١٣٢٩هـ
			١٩٢٣
البيضاوي (١٢٨٦)	ـ انوار التنزيل (تفسير)	مصر	...
ابن تيمية (١٣٢٧)	ـ الفتاوي (فقه)	مصر	١٣٢٦هـ
الكاشاني (١٣٢٩)	ـ اصطلاحات الصوفية	كلكوتا	١٨٤٥
الجيلي (١٤٢٢)	ـ الانسان الكامل (تصوف)	مصر	١٣٠٦هـ
			١٣٦٨هـ
			١٩٤٩
السيوطي،جلال الدين (١٥٠٥)	ـ الاتقان في علوم القرآن	مصر	١٣٠٦
		كلكوتا	١٨٥٤

الجدول الخامس

مصادر مختارة في التراجم العربية

١ ــ مؤلفات في التراجم العامة

المؤلف	الكتاب	مكان الطبع	السنة
السمعاني،ابو سعيد (١١٦٦)	ــ كتاب الانساب	لندن	١٩١٢
		بيروت	١٩٤٠
		حيدراباد	١٩٦٦
ابن خلكان (١٢٨٢)	ــ وفيات الاعيان	باريس	١٨٧١
		بولاق	١٢٩٩هـ
		مصر	١٩٤٨
ابن شاكر الكتبي (١٣٦٢)	ــ فوات الوفيات	بيروت	١٩٧٠
		بولاق	١٨٦٦
		القاهرة	١٩٥١
الصفدي،صلاح الدين (١٣٦٢)	ــ الوافي بالوفيات	دمشق واسطنبول	١٩٦٢
ابن العماد (١٦٧٨)	ــ شذرات الذهب في اخبار من ذهب	القاهرة	١٣٥٠هـ
			١٩٣١
كحالة،عمر	ــ اعلام النساء (١ ــ ٣)	دمشق	١٩٤٠
الزركلي خير الدين	ــ الاعلام (١ ــ ١٠)	دمشق	١٩٦٩

٢ ــ مؤلفات في تراجم اعلام العصور

الاصفهاني،عماد الدين (١٢٠٠)ــ خريدة القصر وجريدة اهل العصر، (القرن السادس) مصر ١

		دمشق	١٩٥٩
		بغداد	١٩٦٤
		تونس	١٩٦٦
الادفوي (١٣٤٧)	ـ البدر السافر في تراجم القرن السابع		...
العسقلاني (١٤٤٩)	ـ الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة	حيدراباد	١٩٣١
		مصر	١٩٦٦
السخاوي،شمس الدين (١٤٩٦)	ـ الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع	بيروت لا.ت، القاهرة	١٣٥٥هـ
الغزي،نجم الدين (١٦٥٠)	ـ الكواكب السائرة بمناقب علماء المئة العاشرة	بيروت	١٩٥٩
المحبي،محمد امين (١٦٩٩)	ـ خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر	مصر	١٢٨٤هـ
المرادي،محمد خليل (١٧٩١)	ـ سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر	بولاق	١٣٠١هـ
		بغداد	١٩٦٢

٣ ـ مؤلفات في تراجم خاصّة بعلم او موطن

ابن هشام (٨٣٤)	ـ سيرة رسول الله	غوتنجن	١٨٦٠
		ليبتسك	١٩٠٠
		مصر	١٣٠٩ هـ
			١٩٥٥
ابن سعد (٨٤٤)	كتاب الطبقات (الصحابة)	ليدن	٩٠٤
		بيروت	٥٨
الخشني،ابو عبد الله (٩٦٨)	ـ طبقات علماء افريقيا	القاهرة	٧٢
ابن الفرضي (١٠١٢)	ـ تاريخ علماء الاندلس	مدريد	
		مصر	

الصابي، هلال (١٠٥٦)	ــ تاريخ الوزراء	بيروت	١٩٠٤
ابن عبد البر (١٠٧٠)	ــ الاستيعاب في معرفة الاصحاب	حيدراباد	١٣٣٦هـ
		القاهرة	لا.ت
ابن خاقان، الفتح (١١٤٠)	ــ قالائد العقيان (الاندلس)	القاهرة	١٢٨٤هـ
		الاستانة	١٣٠٢هـ
البيهقي، ظهير الدين (١١٧٤)	ــ تاريخ حكماء الاسلام	دمشق	١٩٤٦
الانباري كمال الدين (١١٨١)	ــ نزهة الالباء في طبقات الادباء	بغداد	١٩٥٩
		مصر	١٩٦٦
ابن الجوزي (١٢٠٠)	ــ الذهب المسبوك في سير الملوك	بيروت	١٨٨٥
ابن عميرة الضبّي (١٢٠٢)	ــ بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس	مدريد	١٨٨٤
ياقوت الحموي (١٢٢٩)	ــ ارشاد الاريب (معجم الادباء)	القاهرة	١٩٢٣
			١٩٣٥
ابن الاثير، عز الدين (١٢٣٢)	ــ اسد الغابة في معرفة الصحابة	القاهرة	١٩٦٤
ابن النجار، محب الدين (١٢٤٣)	ــ الكمال في معرفة الرجال.... (الحديث)		
القفطي، جمال الدين (١٢٤٨)	ــ إخبار العلماء بأخبار الحكماء	ليبتسك	١٩٠٥
		مصر	١٩٠٨
ابن ابي اصيبعة (١٢٧٠)	ــ عيون الانباء في طبقات الاطباء	كونسبرج	١٨٨٤
		مصر	١٢٩٩ هـ
		بيروت	١٩٦٥
ابن الساعي (١٢٧٥)	ــ مختصر اخبار الخلفاء (العباسيين)	مصر	١٣٠٩هـ

العسقلاني (١٤٤٨)	ــ الاصابة في تمييز الصحابة	مصر	١٣٢٣هـ
السيوطي (١٥٠٥)	ــ طبقات المفسرين	ليدن	١٨٣٩
		طهران	١٩٦٠
طاش كبري زاده (١٥٦٠)	ــ الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية	مصر	١٣٤٠هـ
الشعراني (١٥٦٥)	ــ طبقات الصوفية	مصر	١٣١٥هـ
البوريني (١٦١٥)	ــ تراجم الاعيان من ابناء الزمان (في عصره)...		.....
المناوي (١٦٢١)	ــ الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية	القاهرة	١٣٥٧هـ ١٩٣٨
الدجيلي عبد الصاحب	ــ اعلام العرب في العلوم والفنون	النجف	١٩٦٦

الجدول السادس

مصادر مختارة في اللغة والادب

١ ـ مؤلفات مختارة في اللغة والبيان

المؤلف	الكتاب	مكان الطبع	السنة
سيبويه (٧٩٦)	ـ كتاب سيبويه	باريس	١٨٨٩
		برلين	١٨٩٨
		مصر	١٨٩٦
ابن السكيت (٨٥٨)	ـ تهذيب الالفاظ	بيروت	١٨٩٦
ابن قتيبة (٨٨٩)	ـ ادب الكاتب	ليبتسك	١٨٧٧
		بيروت	١٩٠١
		مصر	١٣٤٦هـ
ابن المعتزّ (٩٠٨)	ـ كتاب البديع	لندن	١٩٣٥
		مصر	١٩٤٥
		بلغراد	١٩٦٠
قدامة بن جعفر (٩٢٢)	ـ نقد الشعر	الاستانة	١٣٠١هـ
ابن الانباري (٩٣٩)	ـ الاضداد في اللغة	ليدن	١٨٨١
		مصر	١٩٠٧
ابن جني (١٠٠٢)	ـ الخصائص	...	
الثعالبي (١٠٣٨)	ـ فقه اللغة	باريس	١٨٦١
		مصر	١٨٨٠
		بيروت	١٨٨٥
ابن رشيق (١٠٦٣)	ـ العمدة	مصر	١٩٠٠
			١٩٣٤
ابن سيده (١٠٦٩)	ـ المخصّص	بولاق	١٩٠٣
الجرجاني، عبد القاهر (١٠٧٨)	ـ اسرار البلاغة والبيان	مصر	١٣٢٠هـ

المؤلف	الكتاب	المكان	التاريخ
الحريري (١١٢٢)	ـ درّة الغواص في اوهام الخواص	ليبتسك	١٨٧١
		مصر	١٢٧٢
		الأستانة	١٢٩٩هـ
		بيروت	١٩٥٨
الزمخشري (١١٤٤)	ـ المفصل في النحو	الأستانة	١٢٩٨هـ
		مصر	١٢٨٩هـ
	ـ اساس البلاغة	مصر	١٢٩٩هـ
ابن الاثير، ضياء الدين (١٢٤٠)	ـ المثل السائر	مصر	١٢٨٢هـ
			١٩٣٥
ابن الحاجب (١٢٤٨)	ـ الكافية في النحو	روما	١٥٩١
		قازان	١٨٨٩
		دلهي	١٣١٠هـ
ابن هشام (١٣٦٠)	ـ مغني اللبيب	طهران	١٢٧٤هـ
		مصر	...
السيوطي (١٥٠٥)	ـ المزهر في علوم اللغة	مصر	١٢٨٢هـ
	ـ بغية الوعاة	مصر	١٣٢٦، ١٩٦٤

٢ـ مؤلفات موسوعية في اللغة والادب

المؤلف	الكتاب	المكان	التاريخ
المبرّد (٨٩٨)	ـ الكامل في اللغة والادب	ليبتسك	١٨٨٢
		مصر	١٩٠٦
			١٩٣٧
			١٩٥٨
ابن عبدربه (٩٣٩)	ـ العقد الفريد	القاهرة	١٩٣٥
			١٩٤١
			١٩٥٣
القالي (٩٦٧)	ـ الامالي	ليدن	١٩١٣
		القاهرة	١٩٥٣
		بيروت	١٩٥٥
الاصفهاني ابو الفرج (٩٦٧)	ـ كتاب الاغاني	بولاق	١٢٨٥ هـ

المؤلف	الكتاب	المكان	السنة
		القاهرة	١٩٠٥، ١٩٢٧ ١٩٦٠
الحصري (١٠٦١)	— زهر الاداب	بولاق	١٨٧٦
		القاهرة	١٩٣٥
النويري (١٣٣١)	— نهاية الارب في فنون العرب	مصر	١٩٥٥
			١٩٦٤
العمري،ابن فضل الله (١٣٤٧)	— مسالك الابصار	مصر	١٣٤٢هـ
			١٩٢٤
القلقشندي (١٤١٨)	— صبح الاعشى في صناعة الانشا	مصر	١٩١٣
			١٩٢٠
			١٩٦٤
الابشيهي (١٤٤١)	— المستطرف في كل فن مستظرف	مصر	١٩١٣
			١٣٠٨هـ
السيوطي (١٥٠٥)	— حسن المحاضرة	مصر	١٢٩٩هـ
العاملي (١٦٢١)	— الكشكول	مصر	١٩٦١
		بيروت..	لا.ت
المقري (١٦٣١)	— نفح الطيب	مصر	١٢٧٩هـ
			١٣٦٧هـ
البغدادي،عبد القادر (١٦٨٢)	— خزانة الادب	مصر	١٢٩٩هـ
			١٣٤٧هـ
صفوت	— جمهرة خطب العرب	مصر	١٩٣٣
	— جمهرة رسائل العرب	مصر	١٩٣٧
جاد المولى	— قصص العرب	مصر	١٩٣٩
الالوسي	— بلوغ الارب في معرفة احوال العرب	بغداد	١٩٢٤

٣ـ مجاميع من مختارات الشعر العربي القديم

المفضَّل الضبّي (٧٨٤)	ـ المفضَّليات	ليبتسك	١٨٨٥
		مصر	١٩٢٩
		بيروت	١٩٢٤
		مصر	١٩٦٤
ابن ابي الخطَّاب (٧٨٦)	ـ جمهرة اشعار العرب	مصر	١٩٢٦
			١٩٦٧
		بيروت	١٩٦٣
الاصمعي (٨٢٩)	ـ الاصمعيات	ليبتسك	١٩٠٢
		مصر	١٩٥٥
ابو تمام (٨٤٥)	ـ ديوان الحماسة	اوروبا	١٨٢٢
		مصر	١٢٩٦هـ
			١٩٥٣
ابن قتيبة (٨٨٩)	ـ الشعر والشعراء	ليدن	١٩٠٢
		بيروت	١٩٦٤
		القاهرة	١٩٦٦
البحتري (٨٩٧)	ـ كتاب الحماسة	بيروت	١٩١٠
		القاهرة	١٩٢٩
العسكري ابو هلال (١٠٠٤)	ـ ديوان المعاني	بغداد	١٣٥٢هـ
الثعالبي (١٠٣٨)	ـ يتيمة الدهر	دمشق	١٣٠٤هـ
		مصر	١٩٣٥
			١٩٤٧
			١٩٥٦
الزوزني (١٠٩٣)	ـ شرح المعلقات السبع	مصر	١٣٠٣هـ
		دمشق	١٩٦٣
التبريزي (١١٠٨)	ـ شرح القصائد العشر	مصر	١٣٤٣هـ
			١٩٦٢

ابن بسام (١١٤٧) ــ الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة مصر ١٩٤٥
البارودي، محمود سامي ــ مختارات البارودي القاهرة ١٩٠٤

٤ــ فرائد ادبية متفرقة

علي بن ابي طالب (٦٦١)ــ نهج البلاغة مصر لا.ت
ابن المقفع (٧٦٠) ــ كليلة ودمنة مصر ... بيروت...
ابن سلّام (٨٤٦) ــ طبقات فحول الشعراء ليدن ١٩١٦ مصر ١٩٥٢
الجاحظ (٨٦٨) ــ البيان والتبيين مصر ١٩٢٦، ١٩٥٠، بيروت ١٩٥٩
ابن قتيبة (٨٨٩) ــ الشعر والشعراء ليدن ٩٠٢، مصر ١٩٢٧، بيروت ١٩٦٤
ابن المعتز (٩٠٨) ــ طبقات الشعراء لندن ١٩٣٩، القاهرة ١٩٥٦
الآمدي (٩٨١) ــ كتاب الموازنة الاستانة... مصر...
العسكري (١٠٠٤) ــ كتاب الصناعتين الاستانة ١٣٢٠هـ مصر...
ابو العلاء (١٠٥٧) ــ رسالة الغفران القاهرة ١٩٥٥
الغزالي (١١١١) ــ المنقذ من الضلال دمشق ١٩٣٤
الحريري (١١٢٢) ــ مقامات الحريري بيروت ١٩٠٣، ١٩٥٨
الميداني (١١٢٤) ــ مجمع الامثال مصر ١٣١٢هـ بيروت ١٣١٢ هـ
ابن طفيل (١١٨٥) ــ قصة حي بن يقظان دمشق ١٩٣٥ القاهرة ١٩٥٦
ابن منقذ (١١٨٨) ــ كتاب الاعتبار برنستون ١٩٣٠
ابن خلدون (١٤٠٦) ــ مقدمة ابن خلدون باريس ١٨٥٨، مصر ١٣٧٦ هـ، بيروت ١٩٠٠

الجدول السابع

مؤلفات مختارة في الفلسفة والعلوم

الخوارزمي، محمد بن موسى (٨٥٠) ـــ كتاب الجبر والمقابلة

الجاحظ (٨٦٩) ـــ كتاب الحيوان	مصر ١٩٠٦، ١٣٩٣هـ
الكندي (٨٧٣) ـــ رسائل الكندي الفلسفية	مصر ١٩٥٠
اخوان الصفاء (العاشر)	
ـــ رسائل اخوان الصفاء، القاهرة ١٩٢٨،	بيروت ١٩٥٩
ـــ رسالة الانسان والحيوان،	مصر ١٩٠٠
ـــ الرسالة الجامعة،	دمشق ١٩٤٩
ـــ رسالة جامعة الجامعة،	بيروت ١٩٥٩
الفارابي (٩٥٠) ـــ المدينة الفاضلة	ليدن ١٨٩٥، مصر ١٩٠٦، بيروت ١٩٥٩
ـــ احصاء العلوم	مصر ١٩٣١، ١٩٤٩
مسكويه (١٠٣٠) ـــ تهذيب الاخلاق	بيروت ١٩٦٦
مسكويه وابو حيان ـــ الهوامل والشوامل	القاهرة ١٩٥١
التوحيدي،ابو حيان (١٠٠٩) ـــ المقابسات	بغداد ١٩٧٠
ابن الهيثم ١٠٣٨ ـــ كتاب المناظر	ترجمة لاتينية ١٥٧٢
البيروني (١٠٤٨) ـــ الاثار الباقية عن القرون الخالية	ليبتسك ١٨٧٨
صاعد (١٠٦٩) ـــ طبقات الامم	مصر، لا.ت، بيروت ١٩١٤ (في مجلة الشرق)
الغزالي (١١١١) ـــ تهافت الفلاسفة	مصر ١٣١٧، بيروت ١٩٢٧

ابن طفيل (١١١١)	ـــ قصة حي بن يقظان	دمشق ١٩٣٥، هـ
ابن رشد (١١٩٨)	ـــ تهافت الفلاسفة	مصر بيروت ١٩٣٠
	ـــ فصل المقال ومناهج الادلة	القاهرة ١٩٣٥
		ليدن ١٩٥٩
القزويني (١٢٨٣)	ـــ عجائب المخلوقات	غوتنجن ١٨٤٩، مصر ١٣٠٩ هـ هامش الدميري ١٩٥٦ ليبتسك ١٨٦٨.
الدميري (١٤٠٥)	ـــ حياة الحيوان الكبرى	الأستانة ١٢٧٢هـ مصر ١٩٥٦
الكاشي (١٤٢٤)	ـــ مفتاح الحساب	...

